٥٩

السنة السادسة عشرة ● كانون الثاني ٢٠١٩

# الصلاة

## في العهد الجديد

ملفات الكتاب المقدس

دار بيبليا للنشر
العراق

مركز الدراسات الكتابية

## ملفات الكتاب المقدس

**السنة الاولى ٢٠٠٠**
١. الحديث عن القيامة
٢. الافخارستيا

**السنة الثانية ٢٠٠١**
٣. ايليا واليشاع
٤. امثال يسوع
٥. ما وراء الموت
٦. عجائب يسوع

**السنة الثالثة ٢٠٠٢**
٧. قراءة في انجيل متى
٨. اعمال الرسل
٩. قراءة في مؤلف لوقا
١٠. حزقيال النبي

**السنة الرابعة ٢٠٠٣**
١١. اناجيل الطفولة
١٢. القديس بولس
١٣. سفر يونان
١٤. كنيسة البدايات

**السنة الخامسة ٢٠٠٤**
١٥. القديس مرقس
١٦. سفر المزامير
١٧. النبي عاموس
١٨. صلاة الابانا

**السنة السادسة ٢٠٠٥**
١٩. انجيل يوحنا
٢٠. الروح القدس
٢١. الاناجيل المنحولة
٢٢. اشعيا النبي

**السنة السابعة ٢٠٠٦**
٢٣. سفر ايوب
٢٤. ارميا النبي
٢٥. سفر الرؤيا
٢٦. الغفران في الكتاب المقدس

**السنة الثامنة ٢٠٠٧**
٢٧. اشعيا الثاني وتلاميذه
٢٨. اوجه يسوع
٢٩. الآلام بحسب يوحنا
٣٠. سفر الخروج

**السنة التاسعة ٢٠٠٨**
٣١. لا فقراء بعد اليوم
٣٢. الآلام بحسب انجيل لوقا
٣٣. روح العنصرة
٣٤. العهد من سيناء الى يسوع

**السنة العاشرة ٢٠٠٩**
٣٥. العماذ في الكتاب المقدس
٣٦. بولس وقورنتس
٣٧. حين يتكلم الله
٣٨. مريم أم يسوع

**السنة الحادية عشرة ٢٠١٠**
٣٩. أورشليم: مدينة السلام
٤٠. كما في الكتب
٤١. واعطاها اسما
٤٢. روايات الكتاب المقدس

**السنة الثانية عشرة ٢٠١١**
٤٣. الجبل في الكتاب المقدس
٤٤. الحرب والسلام
٤٥. ابراهيم خليل الله
٤٦. طرق لتفسير الكتاب المقدس

**السنة الثالثة عشرة ٢٠١٢**
٤٧. ملائكة الميلاد
٤٨. يسوع من الناصرة
٤٩. هل املى الله الكتاب المقدس؟
٥٠. الله الخالق

**السنة الرابعة عشرة ٢٠١٣**
٥١. ينابيع وآبار
٥٢. بولس، رسول الامم
٥٣. الغريب في الكتاب المقدس
٥٤. قراءة مألوفة للكتاب المقدس

**السنة الخامسة عشرة ٢٠١٤**
٥٥. يوحنا المعمذان
٥٦. الاعياد في الكتاب المقدس
٥٧. محطات في التاريخ المقدس
٥٨. النساء في الانجيل

**السنة السادسة عشرة ٢٠١٩**
٥٩. الصلاة في العهد الجديد
٦٠.
٦١.
٦٢.


## Les Dossiers de la Bible

مجلة بيبلية متخصصة مصورة صدرت بالفرنسية عام ١٩٨٤ عن الخدمة البيبلية Evangile et Vie وعمد مركز الدراسات الكتابية منذ عام ٢٠٠٠ إلى تعريبها واخراجها ونشرها بوتيرة اربعة ملفات في السنة

يقدم كل ملف طرحا علميا وراعويا
بقلم اختصاصيين في العلوم البيبلية
مواضيع من الكتاب المقدس
بعهديه القديم والجديد

دار بيبليا للنشر
كنيسة مار توما / الموصل - العراق
(موبايل: ٠٧٧٠١٠٠٨٨٩٩)

المدير المسؤول: الأب بيوس عفاص
الإخراج الفني: سمير جرجيس حمندوش

السنة السادسة عشرة ● كانون الثاني ٢٠١٩ ● الملف ٥٩


## اصدارات دار بيبليا للنشر

### ملفات الكتاب المقدس:
في سنتها السادسة عشرة عشرة (انظر تفاصيلها)

### سلسلة ابحاث كتابية:
كتب بيبلية رصينة معربة عن الفرنسية تساعد على الدخول إلى عالم الكتاب المقدس. اخر كتاب صدر فيها برقم ٢٧: بولس ورسائله

### سلسلة تفاسير:
عشرة اجزاء ضمن سلسلة "ابحاث كتابية" لاختصاصيين كبار غطت بالتفسير الراعوي أسفار العهد الجديد برمتها.

### مختارات الفكر المسيحي:
وثقت ابوابا من مجلة الفكر المسيحي للاعوام ١٩٧١ - ١٩٩٤. ظهر منها ١٤ جزءاً. اخرها مشاهير.

### سلسلة 'روافد':
نتاجات لمؤلفين ومترجمين في مختلف الميادين. ظهر منها ٦ أجزاء. اخرها : دليل المقبلين على الزواج

**تتوفر مجموعة من الملفات بسعر مدعوم**
٢٤ ملفاً (من ٣٥-٥٨) ٢٠٠٠٠ د.
وهناك ملفات متفرقة ١٠٠٠ د.
سعر الملف لعام ٢٠١٩ ٢٠٠٠ د.

## المحتوى


- الافتتاحية: علمنا ان نصلي — الاب بيوس عفاص ٢
- صلاتان هما نشيدان: من حنة الى مريم — ... ٣
- تعظم نفسي الرب (لو ١ : ٤٦-٥٥) — مادلين ليسو ٤
- صلاة الابانا — فيليب كريزون ٦
- نشيد الى يسوع، الرب والمخلص — قولسي ١: ١٥-٢٠ ٩
- الصلاة الكهنوتية (يو ١٧) — الآن مرشدور ١٠
- كيف كان يسوع يصلي — فرانسوا تريكارد ١٢
- الطوفان والكتاب المقدس — (...) ١٥،١٨
- اللوحة الوسطية: فلك نوح — (...) ١٦-١٧
- صلاة المسيحيين الاولين — بيير ماري بود ٢٠
- صلاتان تتناديان : — القديس فرنسيس الاسيزي ٢٣
  رابندرانات طاغور ٢٣
- الاناشيد : في الرسائل والرؤيا — فيليب كريزون ٢٤
- نشيد زكريا — بيير - ماري بود ٢٧
- ورقة عمل: - نشيد ليسوع، الرب والمخلص — مارك سيفان ٢٨
  - مثل الابن الضال — جان بويي ٢٩
- فرق بيبلية — فرانسوا تريكارد ٣٠
- جواب على سؤال: قام في اليوم الثالث كما في الكتب — ب.ع. ٣١
- سلسلة ابحاث كتابية — دار بيبليا للنشر ٣٢
- صدر حديثا: دليل المقبلين على الزواج — (..) غلاف ٣
- صلاة تسليم الذات ٣ — شارل دي فوكو غلاف ٤


### الغلاف

صلاة مريم

شارل دي فوكو

تطلب اصدارات دار بيبليا كافة من مكتبة بيبليا / كنيسة سلطانة السلام - عنكاوا


www.darbiblia.com bibliamosul@yahoo.com

# الصلاة في العهد الجديد

## ملفات الكتاب المقدس

بقلم عدد من الإختصاصيين

تعريب:

الاب بيوس عفاص

مركز الدراسات الكتابية

دار بيبليا للنشر
العراق

# علمنا ان نصلي

## أحبائي قراء "الملفات"!

كانت "ملفاتكم" في قلب سنتها الخامسة عشرة (٢٠١٤) حين اوقفتها هجمة داعش الشرسة، وكانت على وشك إنجاز الملف ٥٧ الذي ظهر في تموز ٢٠١٤! ولكم كانت الفرحة غامرة، لدى ظهور الملف ٥٨ بعنوان "النساء في الانجيل" في تموز ٢٠١٨، وضمه السنة الخامسة عشرة.

وها هي "ملفاتكم" تفتتح مع مطلع ٢٠١٩ السنة السادسة عشرة بالملف ٥٩ وستواصل المشوار حتى الملف ٦٢ الذي سيكون "كشافاً" –هو مسك الختام- يستعرض الاعداد ٥١-٦١، بعد ان سبقه "كشّافان" غطى الاول ٣٤ ملفا (ظهر هدية مع الملف ٣٥)، وغطى الثاني الملفات ٣٥-٥٠ (وظهر هدية مع الملف ٥١).

على غرار كل الملفات التي تحيط بالمواضيع من كل جوانبها، يأتي هذا الملف ليستعرض ما كانت عليه صلاة يسوع وصلاة المسيحيين، وكيف أعدّت لها صلوات هي بحق اناشيد، في مقدمتها نشيد مريم ونشيد زكريا، وكلاهما يحملان بذار انقلاب في الاوضاع يتمخض عن ولادة عالم جديد يكون فيه المساكين ابناء الملكوت... أليست الصلاة الربية في القلب من هذا الملكوت؟

حسنا فعل الانجيليون، ولوقا بشكل خاص، حين أرونا يسوع يصلي في المواقف الحرجة وقبل القرارات الكبرى، منذ العماذ، وابان التجلي، وفي قلب المحنة -في الجتسمانية- وعلى تلة الجلجلة. ولكم طاب للوقا بالذات ان يرينا يسوع يقضي الليل كله في الصلاة (وبسذاجة، نتساءل كيف؟) وهو ينادي الله بلفظة "ابّا" (بابا) التي لم يجرؤ احد من اليهود أن يطلقها على الله! ألم يخترْ لوقا إطارا رائعا للصلاة الربية حين كتب: كان يصلي والتلاميذ يشاهدونه يصلي ويطيل الصلاة، فدنا احد التلاميذ وقال له: يا رب، علمنا ان نصلي؟ فجاءت الابانا منسابة على شفتي يسوع لترجِع صدى الصلاة اليهودية الشهيرة "قدّيش"، فتصوغ الامنيات الكبرى اولا: ليُقدَّس اسمك... ليأتِ ملكوتك...، ومن ثم تعبرّ عن حاجات المؤمنين الزمنية والروحية: الخبز والغفران وطلب عدم التعرّض للسقوط في التجربة! ونتساءل عن اية تجربة نطلب من الله الا يَدَعَنا نسقط فيها، اليس عن التجربة الكبرى التي قد تعرّضنا للوقوع في النكران والتخلي عن الله ومسيحه؟! الم يحذّر يسوع تلاميذه في بستان الزيتون من السقوط في التجربة داعيا اياهم إلى الصمود بفضل الصلاة: صلوا لئلا تقعوا في تجربة؟!

لقد عاش يسوع حياته كلها في الأمانة التامة لله ابيه. وتجلت امانته وبلغت ذروتها ازاء كأس الالم: إن شئت، فاصرف عني هذه الكاس! ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك. ومن اعلى الصليب، وقبل ان يسلم ذاته بين يدي الآب، طلب منه الغفران لجلاديه وصالبيه -وقد انفرد لوقا بهذا الطلب- واستودع روحه، في ثقة كاملة، وفق المزمور ٣١ الذي وضعه لوقا على لسانه... تلك امانة لا مثيل لها قابلها، من جانب الآب، وفاء لا نظير له، إذ اقامه من بين الاموات، معلنا اياه الابن الحبيب!

ولا عجب ان يقتفي المسيحيون الاولون مثال معلمهم في مناداة الآب في الصلاة بلفظة "ابّا" والتوجه إليه بمشاعر البنوّة والثقة التامتين، طالبين إليه، مع الخبز اليومي الذي يتقاسمونه في المحبة، الغفران عن الذين أساءوا إليهم، اقتداءً بالذي يسبق هو الاول إلى الغفران... وعنهم رسم لوقا في سفر الاعمال لوحة تتسم بسمات اربع "المواظبة على تعليم الرسل، الشركة الاخوية، كسر الخبز، الصلوات"، وهكذا استحقوا ان يُدعَوا "مسيحيين"، وللمرة الاولى، في انطاكية!

هذا الملف، فيما يُدخلنا إلى صلاة يسوع وصلاة التلاميذ والمسيحيين الاولين، يدعونا إلى ان نجعل من الصلاة خبزنا اليومي، فنصلي لنحيا، ونحيا لنصلي! أليس هذا عنوان كتاب الاب رنيه فوايوم مؤسس اخوة يسوع الصغار: صلّ لتحيا؟

مع تحيات دار بيبلا للنشر في الذكرى العشرين على انطلاقتها

عنكاوا، ١ كانون الاول ٢٠١٨
ذكرى استشهاد الاخ شارل يسوع

الأب بيوس عفاص

# صلاتان كما نشيدان: من حنة الى مريم

## نشيد حنة

١ صم ٢:١-١٠

١ ٢ وصَلَّت حَنَّةُ فقالَت:
إبتَهَجَ قَلْبي بالرَّبّ
وارتَفع رَأسي بالرَّبّ
واتَّسَعَ فَمي على أَعْدائي
لأَنّي قد فَرِحت بخَلاصِكَ.
٢ لا قُدُّوسَ مِثلُ الرَّب
لأَنَّه لَيسَ أَحَدٌ سِواكَ
ولَيسَ صَخرَةٌ كإِلهِنا.
٣ لا تُكثِروا مِن كَلام التَّشامُخ
ولا تَخرُجْ وَقاحَةٌ مِنَ أَفْواهِكم
لأَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَليمٌ
وازِنُ الأَعمال.
٤ كُسِرَت قِسيُّ المُقتَدِرين
وتَسَربَلَ المُتَعَثِّرونَ بالقُوَّة.
٥ الشِّباعى آجَروا أَنفُسَهم بالخُبزِ
والجِياعُ كَفُّوا عنِ العَمَل
حتَّى إِنَّ العاقِرَ وَلَدَت سَبعَةً
والكَثيرَةَ البَنينَ ذَبلَت.
٦ الرَّبّ يُميت ويُحْيي
يُحدِرُ إِلى مَثْوى الأَمواتِ ويُصعِدُ مِنه.
٧ الرَّبّ يُفقِرُ ويُغْني يَضَعُ ويَرفَع.
٨ يُنهِض المِسْكينَ عنِ التُّراب
يُقيمُ الفَقيرَ مِنَ المَزبَلة
لِيُجلِسَه مع العُظَماء
ويورِثَه عَرشَ المَجد
لأَنَّ لِلرَّبِّ أَعمِدَةَ الأَرض
وقد وَضَعَ عَلَيها الدُّنْيا.
٩ يَحفَظُ أَقْدامَ أَصْفِيائِه
والأَشْرارُ في الظَّلام يَزولون
لأَنَّه لا يَغلِبُ إِنْسان بقُوَّتِه.
١٠ مُخاصِمو الرَّبِّ يَنكَسِرون
وعلى كُلٍّ مِنهما يُرعِدُ مِنَ السَّماء.
الرَّبّ يَدينُ أَقاصِيَ الأَرْض
يَهَبُ عِزَّةً لِمَلِكِه
ويَرفَع رَأسَ مَسيحِه".

## نشيد مريم

لو ١:٤٦-٥٥

فقالت مريم:
تُعَظِّمُ الرَّبَّ نَفْسي
وتَبتَهِجُ روحي بِاللهِ مُخَلِّصي
لأَنَّه نَظَرَ إِلى أَمَتِه الوَضيعة.
سَوفَ تُهَنِّئُني بَعدَ اليَومِ جَميعُ الأَجيال
لأَنَّ القَديرَ صَنَعَ إِلَيَّ أُموراً عَظيمة:
قُدُّوسٌ اسمُه
ورَحمَتُه مِن جيلٍ إِلى جيلٍ لِلذَّينَ يَتَقّونَه
كَشَفَ عَن شِدَّةِ ساعِدِه
فشَتَّتَ الـمُتَكَبِّرينَ في قُلوبِهم.
حَطَّ الأَقوِياءَ عنِ العُروش ورفَعَ الوُضَعاء.
أَشبَعَ الجِياعَ مِنَ الخَيرات
والأَغنياءُ صرَفَهم فارِغين
نصَرَ عَبدَه إسرائيل ذاكِراً،
كما قالَ لآبائِنا،
رَحمَتَه لإِبراهيمَ ونَسْلِه لِلأَبد)).

### بشرى

تقرر في مركز الدراسات الكتابية ان تظهر ٤ ملفات على مدى هاتين السنتين من مشوار "ملفات الكتاب المقدس":

٥٩: الصلاة في العهد الجديد (كانون الثاني ٢٠١٩)

٦٠: القديس بطرس في الاناجيل (يظهر اواخر العام)

٦١: الفريسيون والاناجيل
(يظهر في غضون ٢٠٢٠ مع الكشاف)

٦٢: كشاف الملفات ٥١ -٦١

ملفات الكتاب المقدس

# تعظم نفسي الرب

(لو١: ٤٦-٥٥)

مادلين ليسو

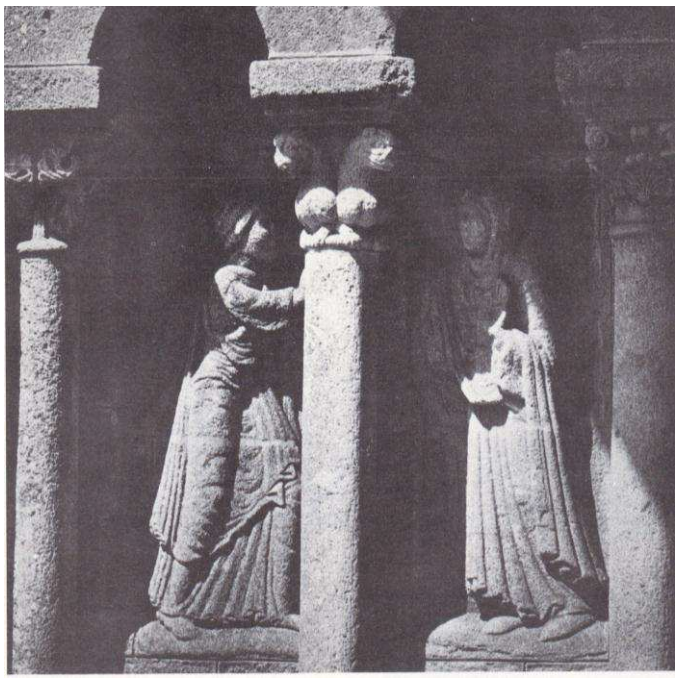

**زيارة العذراء**
**بريشة ليوناردو دافنشي (١٤٥٢-١٥١٩)**

جعل التقليد المسيحي من نشيد "تعظم نفسي" صلاة المساء؛ لا بل فعل شكر في نهاية النهار، نشيد فرح لكل يوم يرددها الكثير من المسيحيين في وقت صلاة المساء.

غالبا ما يتخذ التكرار مكان المسائل. ذلك ان كلمات نشيد العذراء قد تبدو احيانًا مبتذلة بفعل تكرارها. إلا ان هذه الصلاة تحمل بذار ثورة حقيقية.

## بداية عالم جديد

في انجيل لوقا، يبدو نشيد مريم (تعظم نفسي) بمثابة النشيد الاول من اربعة اناشيد تحدد روايات البشارة، ميلاد يوحنا المعمذان ويسوع وتقدمتهما[١].

انها صرخة فرح مريم ازاء بداية عالم جديد، وكما هي الحال في كل خلقة، يتجلى الروح هنا. ووفق كلام الملاك، حلّ الروح على مريم. وهيذي اليصابات "ممتلئة من الروح القدس"، وفي غضون هذه الزيارة، "**ارتكض (ابتهج) الجنين**" في بطنها. والعالم الذي هو في حالة ولادة تحت علامة الروح، هو عالم بالمقلوب، مقابل النظام الاعتيادي للامور البشرية. فهذه "**الأَمَة المتواضعة**" قد مُجّدت، والبؤساء وُجدوا مغمورين، والعظماء "**أُنزلوا من عروشهم**". في العهد القديم، كان فيض الخيرات علامة على البركة الالهية. إلا أن الحكمة الجديدة التي جاء بها سفر ايوب قلبت هذه الفكرة راسا على عقب، ومن قبل الاناجيل بزمن طويل. وهنا يبدو بوضوح فريقان متعارضان، لا يلتقيان: المقتدرون والمتكبرون والاغنياء، من جهة، والمتواضعون والجياع والناس ذوو الايادي الفارغة من جهة اخرى.

(١) راجع الملف رقم ١٢ ، ك٢ ٢٠٠٣. اناجيل الطفولة.

وهذه المرأة التي تُنشد تنتمي إلى الفريق الثاني، ومعها كل "**خائفي**" الرب، فبالنسبة إليها، وبالنسبة إليهم، هو القدير، "**يصنع العجائب**".

## سعادة مساكين الله

"**تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي...**". صلاة مريم، ومثلها تحية اليصابات، تبدوان مفارقة مع عدم ايمان زكريا المسبَق ومع مريم ذاتها حين تلقت بشرى الملاك جبرائيل. "**طوبى للتي آمنت، إذ سيتم ما بلغها من عند الرب**". ويا لسعادة مريم وهي تحمل مثل هذا الولد، ولكن سعادتها هي اعظم حين "**تصغي إلى كلمة الله وتعملها**" (لوقا ١١: ٢٧-٢٨). طوبى لها وهنيئا لها ان تُحصى في عداد الفقراء والوضعاء والجياع.

كثيرا ما عاد لوقا إلى السعادة التي يُتيحها الفقر. وهذا لا يعني البتة انه يوافق على عدم المساواة في الخيرات. فهو بالعكس يشجبها بقوة، ولكنه في الوقت ذاته يشدد على الواقع الذي بموجبه يصبح الغنى عقبة بوجه اتّباع يسوع (١٨: ١٨-٢٣) ويدعو إلى "**الاغتناء بالله**" (١٢: ٢١).

وبالعكس، ها ان "**ملكوت الله**" مَعُدّ "**للفقراء**" (٦"٢٠) والرب هو معهم، بينما لا مكان له، في نظره، بين "**الاغنياء**". إذ لا احد يستطيع ان يخدم الله والمال (١٦: ١٣): والمقصود هو ان نعلم في مَن نثق، وعلى ماذا، وعلى مَن نؤسس حرياتنا: فالسعادة منوطة بذلك. ومريم اختارت الرب وكلمته. وها هي "**تبتهج بالله مخلصها**" وقد اتخذ وجه طفلها[٢].

## وعد اكيد

يبدا نشيد مريم بضمير المتكلم ليُعبّر عن فرحها. وسرعان ما يصبح من ثم تسبيح شعب برمته. انه صلاة تلك التي تريد ان تصبح "**أمة الرب**". وامة "**اسرائيل عبده**".

وها هو اسرائيل القديم حاضر بالكامل. وان الشروحات التي توافق النصوص في كتابنا المقدس تكشف ذلك بالكفاية. فلوقا ألّف هذا النشيد باستلهامه العديد من المقاطع في الاسفار المقدسة. وهنا تفرض نفسها المقارنة مع نشيد حنة من بعد ولادة غير منتظرة لابنها (١ صموئيل ٢). ولكن، كم هناك تلميحات واستذكارات من المزامير! فالمزمور ٣٤ يقول على سبيل المثال: **عَظّموا الرَّبَّ معي تَعظيماً ولنُشِدْ باسمِه جَميعاً.... دَعا بائِسٌ و الرَّبُّ سَمِعَه**". وهناك تعابير اخرى تذكّر باشعيا (٤١: ٨-٩ الخ...)، او ايضا بحبقوق وبن سيراخ والتكوين.

هذه العناصر المختلفة تعبّر عن ان ما يتم الآن، فهو انما يحقق الوعد القديم. "**من جيل لجيل**" وحتى اليوم وإلى الابد، تستقر حياة الفقير بحسب قلب الله على وفاء ذلك الذي يجعله يحيا. فالله "**يتذكّر حبه**" ويبسط "قوة ذراعه"، ويقلب نظام العالم.

وهكذا نفهم كيف جعلت الكنيسة من صلاة البدايات هذه صلاتها اليومية منذ اجيال. ففي بضع كلمات، نجدنا امام ايمان يُعبَّر عنه بالكامل: ذلك ان حكم الله يختلف كثيرا عن الاحكام الاعتيادية، والملكوت الجديد قد أُعطي ويجب العمل على مجيئه، ووعد بحضور مؤكد لحب لا يزول من اجل شعب الذين يضعون ثقتهم بالله. يا له من نص مخيف حقا، نص نشيد مريم، وهو يستدعي خيارات ملزمة. انه نص "مفخخ" غالبا ما تخفّف الالفة معه فتيل الثورة. انه يمس جوهر البشرى السارة بالذات.

(٢) راجع الملف رقم ٣٨، ت١ ٢٠٠٩: مريم ام يسوع.

ملفات الكتاب المقدس

# صلاة الأبانا

فيليب كريزون

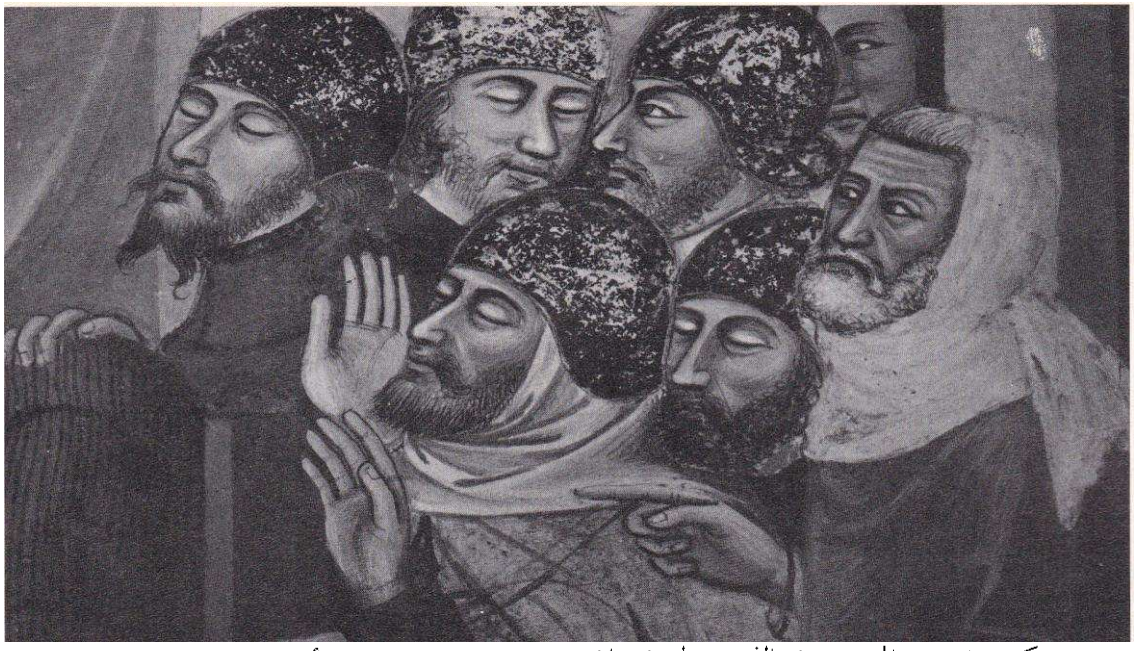

كثيرون هم المسيحيون الذين يظنون بان يسوع، هو اول مَن اعطى لله لقب الأب. فهذا الاسم في الواقع أُعطي لله قرابة عشرين مرة في العهد القديم (على سبيل المثال: اشعيا ٦٣:١٥-١٦؛ ارميا ٣:٤، ١٩-٢٠) دون ان نحصي كل النصوص التي يُشبَّه الله فيها بصفة أب لاسرائيل (هوشع ١١:١-٤، مزمور ١٠٣:١٣ الخ...) او بصفة الملك (٢ صموئيل ٧:١٤؛ مزمور ٨٩:٢٧). والصلاة اليهودية حفظت هذا الاسم الجميل حين قالت، على سبيل المثال، **"أبونا وملكنا"**.

## الصيغتان للصلاة الربية[1]

لطالما فضّلنا نص متى (٦:٩-١٣) للصلاة، ولكن من المفيد ان نقارنه بنص لوقا (١١:٢-٤).

والانجيليان يتلوان بالتأكيد الصلاة الربية كما كانت تتلى في جماعتهما. ولما كان من غير المحتمل ان تكون هذه الصلاة قد أُختُصرت، وهي أساسًا قصيرة، فيجب الافتراض بان نص متى يتضمن اضافات. ونستنتج عين الظاهرة في ما يتعلق بالتطويبات: لمتى ثماني تطويبات، وللوقا اربع تطويبات فقط.

ان بنية نص متى متوازن جدًا: النداء الاولي يسبق سلسلتين من ثلاث طلبات. السلسلة الاولى تخص الآب: **"لِيُقدَّس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك"**، بينما السلسلة الثانية، تخصّ البشر: **"اعطنا... اغفر لنا... لا تدعنا نقع، بل نجنا"**. وفي المنعطف من القسمين، نجد العبارة **"كما في السماء، كذلك على الارض"**، وهي توجز القسم الاول (السماء) وتبشّر بالقسم الثاني (الارض). وهذان القسمان يتلاقيان بشكل عميق: كلاهما يشكّلان نداءً لمجيء ملك الله التام والحاسم الذي أُفتُتح في يسوع.

(١) راجع الملف ١٨، ت١ ٢٠٠٤: صلاة الابانا. وراجع ايضا كتاب في سلسلة "دراسات في الكتاب المقدس" (رقم٢٢، دار المشرق – بيروت ٢٠٠٠) بعنوان "الله ابونا" (المعرب).

## صلاة قدّيش

**ليكن ممجَّدًا ومقدَّسًا**
**اسمه العظيم**
**في العالم الذي خلقه**
**وفق ارادته**
**ليؤسس ملكه**
**في حياتك وفي ايامك**
**وفي حياة كل بيت اسرائيل**
**قريبا وفي زمن قريب**
**آمين**

ملاحظة: هذه الصلاة اليهودية كانت مستخدمة في زمن يسوع

ان نداء متى: **"ابانا الذي في السموات"**، وهو معروف في الليتورجيا اليهودية، لا يشاء ان يقول **أين** هو الله، وانما يعلن بانه **الآخر** تمامًا، سيد كل شيء؛ **"المتسامي"**. وبالعكس، فان لفظة لوقا الوحيدة: **"ايها الآب"** (أبّا) ليست تقليدية البتة؛ لا بل ليست دينية قط. انها عبارة "بابا" على لسان الاطفال، وهي على درجة كبيرة من الألفة بحيث يبدو مكانها في صلاة يهودية غريبًا جدًا. مع العلم بان صلوات يسوع كلها تسمّي الله هكذا (متى ١١:٢٥-٢٦؛ ٢٦:٣٩، ٤٢؛ لوقا ٢٢:٤٢؛ ٢٣:٣٤، ٤٦؛ يوحنا ١١:٤١؛ ١٢:٢٧-٢٨؛ ١٧: ست مرات). هذه الجرأة وهذه الالفة، لكَم ادهشت المسيحيين الاولين، حتى ان الكلمة الارامية التي استخدمها يسوع قد حُفظت احيانًا كما هي: **"أبّا"!** (مرقس ١٤:٣٦؛ روما ٨:١٥؛ غلاطية ٤:٦).

## مُلك الآب

اسم الله هو الله ذاته، تمامًا كما يوسع المؤمنين ان يعرفوه وينادوه. **"فأن نقدّس اسم الله"**، يعني ان نعترف به قدوسًا، ونعبده بالسجود ولكن ايضا بحياة امينة: **"كونوا قديسين كما انا قدوس!"** (أحبار ١٩:٢). ولكن، في الوقت ذاته، الله وحده يستطيع ان يقدّس اسمه: ان يكشف قداسته وقدرته على الحب، ويتجلّى بصفته مخلصا وديّانا لشعبه، حتى ولو كان هذا الشعب يدنّس اسمه (حزقيال ٣٨:١٨-٢٣؛ اشعيا ٢٩:٢٢-٢٣؛ ٥٢:٤-١٠).

جميع الانبياء، بشّروا وانتظروا مجيء مُلك الله. والله، كونه خالقًا، فهو مسبقا ملك لكل كائن؛ وهو ملك بنوع خاص لاسرائيل الذي يخضع له، بحريته، في العهد. وسيكون ملكًا لجميع البشر حين يكون حبُّه معروفًا لدى الجميع ومرغوبا فيه. ويسوع، في صلاته، يقاسم تلاميذه شوقه الاكثر قوة، وهدف حياته كلها: ان يصبح الآب معروفا ومحبوبا لدى ابنائه، جميع البشر؛ وأن يضع حدًّا لكل اصناف الشر الذي يخضعون له او الذي يقترفه البعض بحق البعض الآخر. وعلى مثال يسوع، بوسع المسيحيين ان يلتزموا في هذا الكفاح ضد الشر، إلا ان الغلبة لا تتعلّق بهم. انها مسبقا عمل الآب منذ ان اقام يسوع واعطى روحه للمؤمنين. وهذه الصلاة تنعش رجاءنا وتنمي فينا شوقنا الملحّ إلى العالم الجديد.

وارادة الله لا تعني تعاسة لا مناص منها؛ فهو لا يسعه ان يبتغي ألمنا، تمامًا كما انه لم يشأ ألم ابنه في الجتسمانية. "ان نعمل ارادة الله"، في الانجيل بحسب متى، هو بكل بساطة: تكميل ما يطلبه من خلال الشريعة الموجزة في الحب. فما يريده الاب، انما هي الحياة الحقة لاولاده؛ وهي ينبوع ثقة وسلام، حتى وإن كانت مستلزمات الحب تدعونا إلى ان نعطي من ذواتنا بالاكثر، على مثال يسوع: "لا كما انا اشاء، بل كما انت تشاء" (متى ٢٦:٣٩).

## الخبز، السلام، الحرية

مع الخبز، وهو رمز الحياة والعمل، ها نحن على الارض، في مستوى الحاجات الاساسية: الجوع. فكما كان المنّ في البرية، فاننا ننتظر الخبز ونطلبه من الله كل يوم. والانسان الذي يشتغل كي **"يأكل خبزه بعرق جبينه"** (تكوين ٣:١٩) يشارك في عمل الخلقة الذي يستمر كل يوم. فالصلاة تضعه من جديد في حقيقته بصفته خليقة، وبالاكثر بصفته ابنا، ازاء ذاك الذي اعطاه الحياة، **"ابوكم يعرف جيدا ما تحتاجون إليه قبل ان تطلبوه"** (متى ٦:٩).

والخبز –اي الحدّ الحيوي الادنى– يبدو لنا اليوم وكأنه الهمّ الاكبر في العالم، لواحد من ثلاثة: تلك علامة رهيبة على المظالم التي تمزّق البشرية. وكيف نطلب، بكل نزاهة، الغفران من الله طالما اننا لا نعمل من اجل عدالة افضل بين الشعوب، وذلك هو السبيل الوحيد للسلام ؟ فالصلاة تجعلنا نتلقى غفران الله وبالتالي تغيّرنا: ذلك ان الرغبة في المصالحة مع الاخوة تحملنا على ان نصنع الحقيقة مع انفسنا، بطلبنا الغفران وباعطائه في آن واحد. والآيتان ١٤–١٥ اللتان تتبعان الصلاة الربية، لدى متى، تشدّدان على ذلك، ومثل الخادم عديم الرحمة يصوّره (١٨: ٢٣ –٣٥).

اما الطلبة الاخيرة، فهي غالبا ما يُساء فهمها: كلمة "تجربة" في كل العهد الجديد تعني هجوم الشيطان الذي يسعى إلى تقويض ايمان المؤمن حين يجعله يفقد رجاءه بالله (لوقا ٨:١٢–١٣؛ ١ تسالونيقي ٣:٤–٦). فليس الله هو الذي يجرّب الانسان (رسالة يعقوب ١:١٣)، بل الشيطان. وبوسع المحنة التي نخضع لها ان تكون على درجة من الثقل بحيث قد تبتلع الايمان لدينا. ولا احد يمكنه ان يكون على يقين من جوابه حين ينتصب السؤال الجذري: **"الهي لماذا تركتني؟"**. فمن هذا التخلّي يطلب المؤمن الحماية، بقدرة الله المخلص. هكذا صلّى يسوع قبل آلامه: **"سمعان... صلّيت من اجلك كي لا تفقد ايمانك"** (لوقا ٢٢:٣١–٣٣)؛ **"اسهروا وصلوا لكي لا تقعوا تحت سلطان التجربة"** (متى ٢٦:٤١). و **"نجّنا من الشرير"**، هي طلبة تصبّ في عين التضرّع. وليس المقصود الشر الادبي المضاد للخير، وانما من الشرير، من القدرة الشريرة التي تضاد الله والانسان. **"ايها الاب، لا اطلب منك ان تخرجهم من العالم، بل ان تحفظهم من الشرير"** (يوحنا ١٧:١٥).

القسمان من الصلاة الربية لا ينفصلان. **"اطلبوا ملكوت الله وبره، وكل شيء يزاد لكم"** (متى ٦:٣٣). فالخبز والسلام والحرية –الحرية الحقة–، هذه الامنيات المشتركة بين البشر، هي نقاط الانطلاق للصلاة. ويسوع عاشها وذهب بها إلى البعيد البعيد، وإلى اعمق الاعماق، إلى الآب. وحين يتلقى البشر الخبز اليومي، وحين تكون النزاعات قد تجاوزها الغفران، وحين يبقى البشر يقاومون الشر الذي يسحقهم ويجعلهم ييأسون، فان مُلك الاب السماوي يأتي على الارض وتتم ارادته.

| متى | لوقا |
|---|---|
| ابانا | ايها الآب |
| الذي في السموات | |
| • ليُقدَّس اسمك | • ليُقدَّس اسمك |
| • ليأت ملكوتك | • ليأت ملكوتك |
| • لتكن مشيئتك | |
| كما في السماء كذلك على الارض | |
| ********** | ********** |
| • خبزنا اليومي اعطنا اليوم | خبزنا اليومي أعطنا كل يوم |
| • واعف لنا من علينا | واغفر لنا خطايانا |
| كما عفونا لمن لنا عليه | لاننا نحن ايضا نغفر لكل من لنا عليه |
| • ولا تدعنا نقع في تجربة | ولا تدعنا نقع في تجربة |
| لكن نجنا من الشرير | |

ملفات الكتاب المقدس

# نشيد الى يسوع
# الرب والمخلص

ايقونة روسية – اندريه روبليف (١٣٦٠)

هو صُورَةُ اللهِ الّذي لا يُرى وبِكْرُ كُلِّ خَليقَة.
ففيه خُلِقَ كُلُّ شيَء
مِمَّا في السَّمَواتِ ومِمَّا في الأَرض
ما يُرى وما لا يُرى
أَأَصْحابَ عَرْشٍ كانوا
أَم سِيادَةٍ أَم رِئاسةٍ أَم سُلْطان
كُلُّ شيَءٍ خُلِقَ بِه ولَه.
هو قَبْلَ كُلِّ شيَء
وبِه قِوامُ كُلِّ شيَء.

وهو رأسُ الجَسَد
أَي رأسُ الكَنيسة.
هو البَدْءُ والبِكْرُ مِن بَينِ الأَموات
لِتَكونَ لَه الأَوَّلِيَّةُ في كُلِّ شيَء.
فقَد حَسُنَ لَدى الله
أَن يَحِلَّ بِه الكَمالُ كُلُّه.
وأَن يُصالِحَ بِه ومِن أَجلِه كُلَّ موجود
مِمَّا في الأَرضِ ومِمَّا في السَّمَوات
وقَد حَقَّقَ السَّلامَ بِدَمِ صَليبِه.

قولسي ١، ١٥–٢٠

ملفات الكتاب المقدس

# الصلاة الكهنوتية

(يوحنا ١٧)

آلان مرشدور

يؤكد الانجيليون الاربعة على مكانة الصلاة في حياة يسوع. إلا ان يوحنا هو بالتأكيد مَن اعطى قيمة اكبر للحميمية الفريدة بين يسوع وابيه. وانجيله، في كل صفحة منه، يتحدث عن الشركة الدائمة بين "اللوغوس" الذي كان لدى الله، وبين ابيه الذي هو واياه واحد. ولكن، مع ذلك، فان الصلوات الفعلية تجاه ابيه لا تظهر إلا في مناسبتين، الاولى نجدها قبل قيامة لعازر: هوذا يسوع **"يرفع عينيه ويقول: ابتِ، احمدك من اجل الجمع المحيط بي لكي يؤمنوا انك ارسلتني"** (يوحنا ١١:٤١-٤٣). إلى جانب صلاة الطلب هذه، القصيرة جدا، نقل الينا يوحنا صلاة طويلة دُعيت باسم "الصلاة الكهنوتية".

## صلاة ابنٍ

ان خطاب الوداع الذي وجهه يسوع إلى تلاميذه (يوحنا ١٣-١٧) يتضمن، من جهة، حديثا بين يسوع وتلاميذه، ومن جهة اخرى صلاة ليسوع موجهة إلى ابيه (يوحنا ف١٧).فيسوع، وبعد ان سلّم وصيته الاخيرة إلى كنيسته، يلتفت نحو ابيه. وخطابه يكشف عن حميمية مدهشة بينه وبين الآب. وفي الواقع، بهذه التسمية الاليفة توجّه ست مرات إلى ابيه بعبارة "ابتِ" او "ايها الاب القدوس" او "ايها الاب البار".

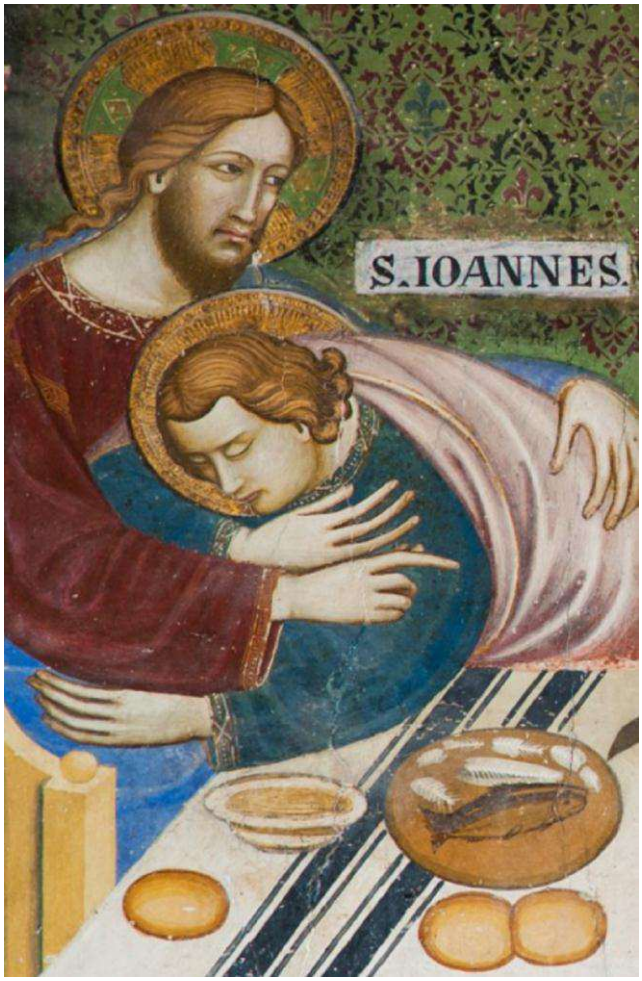


**يوحنا الحبيب على صدر يسوع العشاء الاخير**

من خلال هذه العبارة التي نُقلت إلينا باليونانية، يمكن ان نتعرف على تسمية آرامية اكثر قربا من كلمة **"ابّا"** ("بابا") التي نقلها إلينا الانجيليون الازائيون الثلاثة (مرقس، متى، لوقا) والتي تسم الحميمية والقربى بين ولد صغير وابيه.

**يسوع مع تلميذي عماوس يتقاسم الخبز**
**بريشة برناردو ستروزي (١٥٨١-١٦٤٤)**

## صلاة تضرّع

كانت الصلاة قبل إقامة لعازر صلاة شكر وتسبيح. فيسوع يعلم ان لا حاجة به إلى ان يسال: ذلك ان، بصفته متحدًا بابيه، بشكل حميم، يستطيع ان يرفع الشكر قبل الآية (العلامة) لانه على يقين من انه في شركة بالفكر والعمل مع ابيه.

وهنا، نحن بصدد صلاة تضرّع عُرفت منذ القرن السادس الميلادي باسم "الصلاة الكهنوتية". وقد سُمّيت كذلك لأن يسوع تصرّف بصفة كاهن يتضرع من اجل اخصائه الذين يتهيّأ ليزجهم في العالم.

يحمل تضرع يسوع ثلاث نقاط: اولاً، يطلب يسوع تمجيده الذاتي (١-٥) الذي سيتحقق في موته على الصليب. وتتم مسيرته طالما انه يستعدّ لاسترجاع المجد الذي **"كان له عند الاب قبل انشاء العالم"**. فليس المقصود إذن طلبًا ذا منفعة شخصية او بحثا مَرَضيًّا عن الموت! وانما طلب يسوع، حتى وإن رافقته الكآبة ("الآن نفسي مضطربة"! قالها يسوع وهو على مقربة من آلامه)، فهو يلتقي مع مخطط الآب الذي يكشف عن حبه تجاه البشر باعطائهم ابنه.

ومن ثم، يصلي يسوع من اجل الجماعة الحاضرة (٦-١٩) والمستقبلة (٢٠-٢٣). وما يطلبه يسوع لتلاميذه، فهو يمس الاساسي في حياتهم: ان يبقوا امناء على الحقيقة التي جاء يكشفها والتي من اجلها يبذل حياته؛ فليكونوا متحدين في ما بينهم بعين الاتحاد الذي يربط الآب بالابن.

ولهذا الاتحاد اسس: انه الحب. فكما ان الاب يحب الابن، هكذا ينبغي على التلاميذ ان يحبوا بعضهم بعضا، ويؤسسوا جماعتهم على هذه القاعدة. انهم يؤلّفون جماعة لها خصوصيتها، كونهم ليسوا من العالم، ولأنهم قديسون كما ان الآب قدوس. وهذه القداسة ليست صفة خلُقية: انها التأكيد على ان الآب والابن والجماعة منفصلون عن عالم الخطيئة والشر والموت.

واخيرا، يصلي يسوع من اجل الجماعة الجديدة التي عرفت الحقيقة كي تصبح رسولية، كي تجمع، حول مائدة الكلمة، البشرية برمتها: **"كي يعلم العالم انك ارسلتني"**.

ملفات الكتاب المقدس

# كيف كان يسوع يصلي

فرانسوا تريكارد

**حين كان التلاميذ يشاهدون يسوع وهو يصلي، تمنوا ان يتعلموا منه الصلاة. لنفعل نحن ايضا كذلك.**

**في انجيل لوقا بشكل خاص، لننظر يسوع وهو يصلي ولنحاول من ثم ان ندخل في صلاته.**

## يسوع وهو يصلي

شارك يسوع، **منذ الطفولة**، في صلاة الشعب في الهيكل (لوقا ٢:٤٢-٤٩). وكانت كلماته الاولى تعبر عن خياره. فهو يُحبّ ان يكون لدى ابيه، ويشترك في قضايا ابيه.

كان من عادة يسوع ان يصلي، **في الناصرة**، على مثال كل يهودي تقي وامين على الشريعة. وكان حاضرا مع اسرته وجيرانه في المجمع، يوم السبت. وكانت التورا غذاء صلاته (لوقا ٤:١٦-١٧).

في **العماذ**: "**بعد ان تعمّذ الشعب كله، اعتمذ يسوع ايضا، وكان يصلّي**" (لوقا ٣:٢١). وينفرد لوقا وحده في الاشارة إلى صلاة يسوع هذه، وفيها أُعطي الروح القدس فيما كان الآب يتكلم كي يصادق على مُرسَله.

ويسوع، "بعد ان بشّر بالكلمة وشفى المرضى، انسحب إلى **البراري**، وكان يصلي" (لوقا ٥:١٦). ومن بعد مهاجمات خصومه، وقبل ان يختار الاثني عشر، "**خرج إلى الجبل كي يصلي. وقضى الليل في الصلاة إلى الله**" (لوقا ٦:١٢).

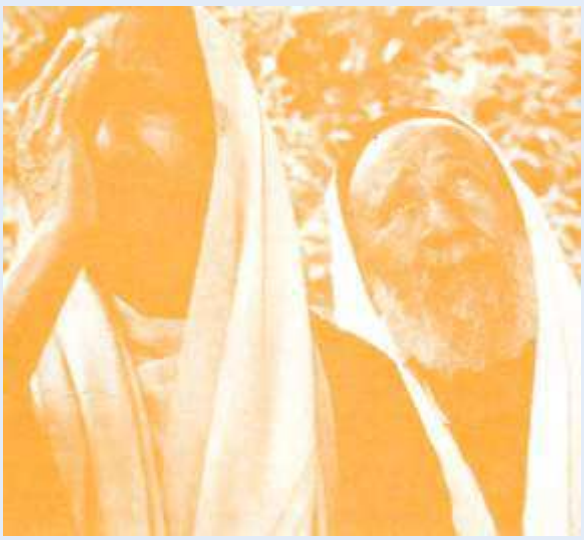

وبعد تكثير الخبزات، وقبل اعتراف بطرس الايماني، **"كان يصلي في مكان قفر وكان تلاميذه بالقرب منه"** (لوقا ٩:١٨).

على مثال موسى، في لقائه مع الله على الجبل، كان وجه يسوع يعكس المجد الالهي. هذا **التجلي** يندرج في قلب صلاته. فلدى متى (١٧:١). ومرقس (٩:٢)، يُخيّل إلينا بان يسوع يصعد إلى الجبل من اجل هذا الحدث وحده، بينما في لوقا **"اخذ معه بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد إلى الجبل ليصلّي"** (لوقا ٩:٢٨). بوسعنا ان نتخيل بانه لم يَدْعُ يدعو للصلاة إلى رب الحصاد كي يرسل فعَلَة لحصاده، دون ان يقوم هو نفسه بهذا الطلب إلى الآب (لوقا ١٠:٢).

**ويسوع، بهيئته، كان يحرّك الشوق إلى الصلاة.** "وكان يصلي في بعض الاماكن، فلما فرغ قال له احد تلاميذه: يا رب علّمنا ان نصلي كما علّم يوحنا تلاميذه" (لوقا ١١:١).

ويصلي يسوع من اجل بطرس لكي لا يفقد ايمانه (لوقا ٢٢:٣٢). **وفي وقت المحنة**، يشدد مرقس على تضرّع يسوع الثلاثي ازاء الخيار الذي سيقوده إلى الموت العنيف، فيما يرينا لوقا بالاكثر يسوع وهو يصلي من اجل تلاميذه.

وفي ساعة التراع، **ابتعد عنهم مقدار رمية حجر وجثا يصلي فيقول: يا ابتِ، ان شئت فاصرف عني هذه الكاس"**. وفي ما بعد، وقد شجّعه ملاك، **"قام عن الصلاة"** (لوقا ٢٢:٤٠-٤٤). وعلى الصليب، نجده يتضرع من اجل جلاّديه (لوقا ٢٣:٣٤)، **وبصرخة، بأعلى صوته**، مات وهو يصلي (لوقا ٢٣:٤٦).

**يصلي** يسوع **كل يوم**، ولكنه يصلي في الساعات التي اتخذ فيها التوجهات الكبرى. فاذا نظرنا إليه من خارج، نراه يعيش في صلة مع الاب ويبقى في شركة معه: فهو يُرى دومًا في هيئة صلاة. انه يتوجه الى ابيه **في كل الامكنة**. وهو يصلي في أماكن الصلاة العمومية: الهيكل او المجمع، ولكنه يؤثر الصحراء والجبل والامكنة المقفرة.

انه يصلي في كل وقت، ولكنه يحب الصلاة والاختلاء الذي يتيحه الليل.

في لقاءاته مع الآب، هوذا يجثو ساجدًا. فيما كانت الهيئة الاعتيادية لدى اليهود هي الوقوف او في انحناءة عميقة على مثال الفريسي والعشار. والشهود يتحققون من مفاعيل الصلاة الجسدية عليه: تغيُّر وجهه، او عرق الدم. وان لوقا يقدّم لنا يسوع بصفته نموذجًا للصلاة، والتلاميذ مدعوون إلى الدخول في مدرسته.

# صلاة يسوع

## التسبيح من اجل الصغار

يسوع مغمور من معرفة الجميل تجاه ابيه من اجل النور المعطى للصغار (لوقا ١٠:٢١-٢٢). ووضع متى هذا النشيد المطبوع بالابتهاج في سياق من عدم الايمان: فما لم يكن قد كُشف للمدن المتكبرة كورزين وبيت صيدا، كُشف الآن لوضعاء هذا البلد، للتلاميذ (متى ١١:٢٥-٣٠). اما لوقا،

فقد ادرج فعل الشكر هذا لدى عودة التلاميذ الاثنين والسبعين من الرسالة: **"احمدك يا ابتِ، رب السماء والارض على انك أخفيت هذه الاشياء، على الحكماء والاذكياء وكشفتها للصغار. نعم، يا ابت، هذا ما كان رضاك"** (لوقا ١٠:٢١). فالتشديد هو على كشف الآب لابنائه بالروح القدس. ويسوع يسمّي الله **"الآب، رب السماء والارض"**. انه يراه يعمل في الخليقة وفي قلب التلاميذ وكل الذين، بفضلهم، تُعلَن البشرى السارة.

## الصلاة الموجهة إلى الآب

حين يجيب يسوع على السؤال بشأن التنشئة على الصلاة، لا يعطي فقط نصّ صلاة، كما يبدو ذلك لدى متى، حتى وان بلَغَنا هذا النص من خلال الليتورجيا التي كانت تمارسها احدى الجماعات المسيحية الاولى، وانما يسلّم لنا صلاته الشخصية.

ولوقا لا يدعونا إلى القول: "ابانا" بل "ايها الاب". فيسوع يبدأ بما هو همه البنوي الاول: **"لِيُقَدَّس اسمك، ليأت ملكوتك"**. وهو لا يتكلم عن ارادة الآب. وهذه الطلبة الجوهرية ستوضع على شفتي يسوع ابان النزاع (لوقا ٢٢:٤٢).

والقسم الثاني من صلاة الرب تتعلق بالبشر: الخبز اليومي، مغفرة الخطايا، وإن امكن، تجنُّب المحنة، والثبات. وسوف يقوم يسوع بالطلب عينه قبل ان يدخل في الآلام.

إنه يصلي من اجل اخصائه، ومن اجل المسؤول: **"انا سألت كي لا تفقد ايمانك. وانت، متى رجعت، ثبّت اخوتك!** هذا ما قاله يسوع لسمعان بطرس (لوقا ٢٢-٣١). فيسوع يعلم ان لا احد بوسعه أن يقاوم التجربة من دون الصلاة. لذا، فها هو يدعو بطرس ويوحنا ويعقوب، في جبل الزيتون، إلى الصلاة **"كي لا تقعوا في تجربة"**، اما هم، فقد ناموا من الحزن! (لوقا ٢٢:٤٠-٤٦).

## الصرخة في عمق الألم

كان ينبغي لصلاة يسوع ان يُعبَّر عنها بصوت عالٍ، بحسب العادة اليهودية. وان صرخته إلى الاب في بستان الجتسمانية، كان بوسع الرسل الثلاثة ان يسمعوها: **"إن شئت فاصرف عني هذه الكأس! ولكن لا مشيئتي بل مشيئتك"**. فيسوع، هو ايضا غُربل كما تُغربل الحنطة (لوقا ٢٢:٣١).

ومؤلف الرسالة إلى العبرانيين يقدّم لنا يسوع بعين الطريقة: **"قال: ها آنذا آت لأعمل بارادتك يا الله"** (عبرانيين ١٠:٧). فليس لنا عظيم كهنة لا يستطيع أن يَرثي لضعفنا (عبرانيين ٤:١٥). فها هو يرفع الدعاء والابتهال بصراخ شديد ودموع ذوارف إلى الذي بوسعه ان يخلّصه من الموت. "وتعلّم الطاعة، وهو الابن، بما عانى من الألم" (عبرانيين ٥:٧-٨). فقد قاوم حتى الموت في نضاله ضد الشر (عبرانيين ١٢:٤)، طالما ان عرقه صار كقطرات دم (لوقا ٢٢:٢٤).

(التتمة ص١٩)

# الطوفان والكتاب المقدس

حين يروي الكتاب المقدس الطوفان، فهو انما يتبنى موضوعًا معروفا في الشرق الادنى القديم وكأنه بمثابة مهده الحضاري. ونجده على سبيل المثال في ملحمة كلكامش، من اصل سومري بابلي، المعروفة في مجمل الشرق الادنى في نحو منتصف الالف الثاني ق.م.، وكان بطل ملحمة الطوفان اوتانابيشتم.

إلاّ ان الكتاب المقدس، وضع، بعمق، طابعه على الارث الحضاري الذي تلقّاه. وهنا، لم يعد قتال بين عدة آلهة في شأن البشر. ذلك ان الرب يهوه هو فريد، وكل التاريخ يتم بينه وبين البشرية.

## عنف البشر

يربط الكتاب المقدس الطوفان بعنف البشر المشهود: "ورأى الرب ان شر الانسان قد كثر على الارض وان كل ما يتصوره قلبه من افكار هو شرٌ طوال يومه. فندم الرب على انه صنع الانسان على الارض وتأسف في قلبه. فقال الرب: أمحو عن وجه الارض الانسان الذي خلقتُ، الانسان مع البهائم والزحافات وطيور السماء، لاني ندمت على اني صنعتهم" (تكوين ٦:٥-٧). هذا النص الذي يصف الله بشكل جريء جدا، هو ذو اهمية كبرى. فالله كان قد صنع الخليقة حسنة، إلا ان الانسان، باعماله العنيفة، وعبر اعمال القتل وانحرافاته، حطمها. حينذاك دقت ساعة الطوفان بمثابة علامة إنذار. كأن الله قال "من العبث ان اذهب إلى ابعد. هناك خطر. ما كان ينبغي قط ان اجعل القطار ينطلق"! ولهذا اعاد الطوفان العالم إلى نقطة الصفر: فكل ما كان الله قد بعثه إلى الوجود، وكل ما كان له نفَس، من الحيوانات والبشر، سوف يُدمَّر. وسوف تغطي المياه من جديد وجه الارض، كما كان في بدء العالم.

لو توقف التاريخ هنا، لَكان متشائما جدًا، ولَكان المعنى ان عنف الانسان هو من دون علاج، وان الله بالتالي يتصرف وكأنه يعبث، طالما انه، بعد ان اطلق الخليقة الى الوجود، ها هو يدمّرها. إلا ان الرواية البيبلية هي اكثر عمقا. فالله لا يدمّر البشرية، وانما يمنحها انطلاقة ثانية. ونوح هو بمثابة آدم جديد. ففي سفينته، كل صنف من اصناف الحيوانات يعلن بان بوسع كل شيء ان يبدأ من جديد. وان وصف الخروج من الفلك هو ذو اهمية كبرى؛ فهو يبدو بمثابة خلقة جديدة."فخاطب الله نوحا قائلاً: اخرج من السفينة

ADEVIAR.
INARTICLODIEIINGRESSVSENOESEMCHASRETIAPhE

انت وامراتك وبنوك ونسوة بنيك معك وجميع الوحوش التي معك من كل ذي جسد، من الطيور والبهائم وكلّ دابٍّ يدبّ على الارض، أخرجها معك لتعج بها الارض وتنمو وتكثر" (تكوين ٨:١٥-١٧).

## شريعة ضد العنف

ومع ذلك، فان بين الخلقة الاولى وهذه الانطلاقة الجديدة، شيئًا قد تبدّل. فالبشرية اصبحت اكثر وعيا بمشكلة العنف التي تطرح نفسها عليها. وبفضل الطوفان و "الازمة الادبية" بشأن ندامة الله في خلق الانسان، نعلم كم هي بعيدة حالة البرارة الاولية، ذلك الزمن الاول، حين لم يكن الانسان يأكل سوى العشب على مثال الحيوانات (تكوين ١:٣٠). وهوذا نظام جديد للعالم قد وُضع، نظام اكثر واقعية، معه بوسع الانسان ان يأكل لحم الحيوان الذي يملك نسمة حياة: "كل حي يدبّ يكون لكم مأكلا، وكما اعطيتكم العشب الاخضر اعطيكم هذا كله" (تكوين ٩:٣). ولكن الله، في الوقت ذاته، وضع شريعة اولى كي يجنّب البشرية الانحراف، فلا تحوّل الارض إلى مجال من العنف لا نهاية له. "ولكن لحمًا بنفَسه، اي بدمه، لا تأكلوا. اما دماؤكم، اي نفوسكم، فأطلبها من يد كل وحش أطلبها، ومن يد الانسان، من يد كل انسان اطلب نفَس اخيه. من سفك دم الانسان سُفك دمه على يد الانسان، لانه على صورة الانسان صُنع الانسان" (تكوين ٩:٣-٦).

هذه الشريعة الاولى، مع انها كانت ناقصة جدا، رافقت البشرية في انطلاقتها الثانية. وقوس قزح التي تلمع في السماء، هي علامة على العهد بين الله والبشرية. فإلى رحلة موفقة مدعُوٌّ الانسان إلى إنجاح تاريخه حين يتجنب فخ العنف المميت.

## نوح والحيوانات

للحيوانات مكان هام في الرواية البيبلية عن الطوفان: "من كل حيّ، من كل ذي جسد اثنين من كل تدخل السفينة لتُحفَظ حيّة معك، ذكرًا وانثى تكون. من الطيور باصنافها ومن البهائم باصنافها ومن جميع الحيوانات التي يدبّ على الارض باصنافها يدخل إليك اثنان من كل لتحفظ حيّة" (تك ٦:١٩-٢٠). وان حضور هذين الزوجين من الحيوانات ضروري كي لا يصبح الطوفان تدبيرًا لا نفع فيه، بل يكون نقطة انطلاق لخلقة جديدة. والتقليد الفنّي ما فتئ يشدد على هذا الحضور الحيواني، كما نراه في هذا المشهد من الطوفان والمستل من جدارية موزائيك رافين (القرن السادس). دخول وخروج الحيوانات البرّية، دخول وخروج الطيور، وقد وُصفا بدقة كبيرة.

(تتمة ص ١٤)

## الصلاة من اجل الاعداء

يسوع على الصليب، جعل من نفسه "محاميا" عن جلاّديه **"ابتاه، اغفر لهم، لانهم لا يدرون ما يفعلون"** (لوقا ٢٣:٣٤). فأعداؤه غير واعين للشر الذي يفعلونه والذي يقترفونه بحق انفسهم. ويسوع، فعَلَ ما طلب ان يُفعَل. **"باركوا لاعنيكم وصلوا من اجل الذين يسيئون إليكم"** (لوقا ٦:٢٨). فالطريقة المثلى في ان نكون ابناء، هي في ان نفعل خيرا للأعداء وناكري الجميل والاشرار (لوقا ٦:٣٥).

## تسليم الذات إلى الآب

وضع مرقس ومتى على لسان يسوع وهو ينازع الآية الاولى من المزمور ٢٢: **"الهي الهي، لماذا تركتني؟"**. انه مزمور توسّل يُختَم برؤية سلام شامل (مرقس ١٥:٣٤؛ متى ٢٧:٤٦).

وعوض عن هذا المزمور، وضع لوقا المزمور ٣١:٦: **"يا ابتِ بين يديك استودع روحي"** (لوقا ٢٣:٤٦)، وهو يعبّر عن الثقة ذاتها، ولكنه يسهل فهمه لغير اليهود. وكلمة يسوع الاخيرة تلتقي مع الاولى (لوقا ٢:٤٩): حين دخل لدى ابيه، سلّم نفسه بين يديه.

ويسوع يصلي مع المزامير ويدعونا إلى الرجوع إليها لكي نفهم معنى حياته وعمله (لوقا ٢٤:٤٤).

سنكون قد لاحظنا بان مرقس هو الانجيلي الوحيد الذي ينقل لنا مناداة يسوع بكلمة **"أبّا"** (مرقس ١٤:٣٦). وكان بوسعنا ان نراها طوعًا في انجيل لوقا. ولكن من المحتمل بان لوقا كان سيتعرض

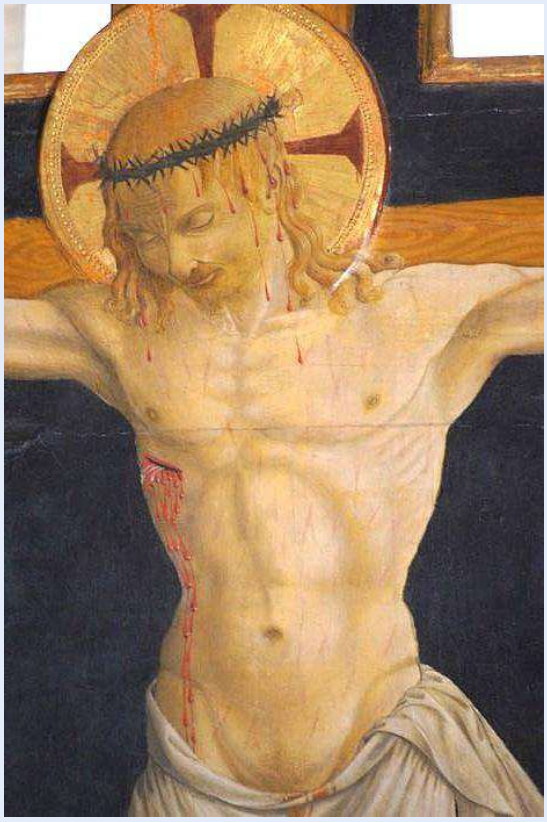

المصلوب/ تفصيل من لوحة بريشة فرانجليكو (١٤٤٢)

لسوء الفهم من قرائه الذين لم يكونوا من اصل فلسطيني. ولكن هذا لا يعني ان الآب، كما يبدو لنا في انجيل القديس لوقا، عبر صلاة يسوع، ليس أبا الصغار. فالصغار والفقراء منفتحون للروح القدس على مثال يسوع الذي هو في صلة واثقة مع ابيه في الروح.

وصلاة يسوع ليست صرخة نحو إله الصمت. فالآب يجيب. وصوتُه يُسمَع، وهناك حوار، سواء كان في العماذ ام في التجلي ام ابّان الآلام.

وتجاه صلاة يسوع، هو الله يتكلم، والسماء تُفتَح والروح يُعطى. وكل الذين يصلّون، بوسعهم ان يسمعوا الآب يعلن لهم، في يسوع المسيح، البشرى السارة: **"انت ابني، وانا اليوم ولدتك"** (مرقس ١:١٢؛ مزمور ٢:٧).

ملفات الكتاب المقدس

# صلاة المسيحيين الاولين

بيير – مارلي بود

**"وكانـــوا دون انقطاع في الهيكل يسبحون الله".**

هذه الكلمات التي تختم انجيل لوقا ترينا التلاميذ في صلاة وفي انتظار الروح القدس الذي وعدهم به يسوع. وفي سفر اعمال الرسل، وصف لوقا الخطوات الاولى من الكنيسة الناشئة. هناك في كل مكان جماعات تولد، جماعات تصلّي تحت تاثير روح الرب يسوع.

في "الاعمال" نجد بادئ بدء هيكل اورشليم. ومن المدهش ان نتحقق من انه منذئذ قد أدرج في تاريخ التبشير. بطرس ويوحنا يصعدان إليه لصلاة ساعة العصر، وفيه يشفون عليلاً باسم يسوع (رسل ٣:١).

وبولس الذي انضمّ حديثا نجده فيه مصلّيا، فيتلقى من الرب تثبيتا لبعثته نحـــو الشعوب الوثنية (٢١:٢٢). وفي هذا المكان المقدس للصلاة الذي هو هيكل اليهود، يتكلم إله المسيحيين ويوجـــه انظار الرسول نحو كل هذه الاماكن المقدسة حيث يجب ان يُعلَن الانجيل.

وتلك في الواقع ستكون دعوة الرسول الذي سوف سيقطع كل البلدان، واعظا بالانجيل في اماكن صلاة اليهود المسمّاة: "المجامع"، ومن ثم، سوف يتحوّل منها تدريجيا، واحيانا بشكل عنيف، ليؤسس اماكن جديدة للصلاة، في كل مكان تقريبا، في البيوت الخاصة من مثل بيت تيطيوس يسطس في قورنتس (٧:١٨). ومنذئذ، في كل مكان، ترتفع الصلاة نحو اله يسوع المسيح، سواء كانت صلاة فردية ام صلاة الجماعة، وبالاخص صـــلاة الشكر لدى كسر الخبز (٧:٢٠-٨).

## جماعة نموذجية

في الجماعة المسيحية الاولى، يشدّد لوقا على فعل الصلاة: "كانوا مواظبين على تعليم الرسل، والشركة الاخـــوية، وكسر الخبز، والصلـــوات (٤٢:٢). وكـــم نـــود لـــو عرفنا مضمون تلك الصلوات. ولكن، لو استثنينا بعض المرار التي تذكر فيها الصلاة بسرعة، لا يوجد في سفر الاعمال سوى صلاة واحدة موسّعة حقًا: **"يا سيّد، انت الذي صنعت السماء والارض والبحر وكل شيء فيها،**

**انت قلت على لسان ابينا داود عبدك بوحي الروح القدس...**". هذه الصلاة نجدها في الفصل الرابع، الآيات ٢٤-٣٠. ويبدو جيدًا انها ترسم مخططا مألوفا للصلوات المسيحية: بدءًا بتوجُّه نحو هذا الاله الذي يُذكَّر بدوره في الخلقة او في تاريخ الخلاص، ويليه مـــن ثم عرض لصعوبات الزمن الحاضر، واخيرا صياغة طلب. ففي هذا المقطع من سفر الاعمال، تطلب الجماعة القدرة على إعلان الكلمة، كلمة تتجلى في الآيات والشفاءات. ولا ينسى لوقا ان يشير بأن الطلب أُستجيب: والكل، من بعد الصلاة، يمتلئ من الروح القدس ويعلن الكلمة بثبات (٤:٣١). وبعد بضعة اسطر، نرى الرسل يصنعون الآيات ويشفون المرضى، كما سبق لهم ان طلبوا (٥:١٥).

كانت الجماعة تصلي دومًا، ولا سيما في الاوقات الحاسمة. انها صلّت قبل ان تختار "الخدّام" (٦:٦)؛ صامت وصلّت قبل ان ترسل برنابا وبولس إلى الرسالة (١٣:٣)، وهذان المرسلان كوّنا، اينما مرّا، جماعات، وبالاخص مسؤولين عهدا بهم إلى الرب عبر الصلاة والصوم (١٤:٢٣).

## بطرس وبولس

بطرس وبولس همـــا في نظر لوقا وجهان مشرقان في الكنيسة الناشئة. فهو يرينا اياهما غالباً في صلاة، سواء في الاوقات الصعبة او الحاسمة.

هوذا بطرس يجثو على ركبتيه ويصلي قبل ان يقول لطابيثا هذا الكلام: "**طابيثا، قومي**". وسرعان مـــا نهضت المرأة الشابة من الموت، كما جرى من قبلُ مع ابنة رئيس المجمع حين قال لها يسوع: "**طليثا قومي**" (رسل ٩:٤٠؛ مرقس ٥:٤١). وصلى بطرس ايضا على سطح منزل في يافا، بالضبط قبل قصة قورنيلوس التي ستُفهمه، بان لغير اليهود، ايضا، حقاً في الانجيل (١٠:٩). اما بالنسبة إلى بولس، فنحن نراه يصلي، اعمى، من بعد اللقاء على طريق دمشق، وهو ينتظر في بيت من الشارع المستقيم تتمة الأحداث (٩:١١).

وبولس، على غرار بطرس، يصلي قبل كل شفاء، كما جرى، على سبيل المثال، قبل ان يضع يديه على والد بوبليوس، حاكـــم جزيرة مالطا، ويطرد الحمّى (٢٨:٨).

وبالتالي، فالرسل والتلاميذ هم في صلاة طيلة الوقت. حين أُوقف بطرس، اخذت الجماعة كلها تصلّي، ليلاً، في بيت مريم، ام يوحنا مرقس (١٢:١٢). وحين زُجّ بولس في السجن في فيلبي، راح في عمق الليل يرفع التسابيح لله، يرافقه سيلا، وهكذا قدّما كلاهما، لباقي السجناء، امسية موسيقية فريدة (١١:٢٥). وهناك صفحات رائعة ترينا اياه يودّع الجماعات التي اسسها. كان ذلك في نهاية رحلته الرسولية الثالثة: في ميلطش، حين دعا شيوخ (قسس) كنيسة افسس والقى عليهم خطاب وداعيًا. وحينذاك جثوا جميعا وصلوا، ومن ثم اطلقوا تنهّدات والقوا بأنفسهم على عنقه، محزونين من التفكير بانهم لن يعودوا يرونه من بعدُ، ورافقوه حتى السفينة (٢٠:٣٦). وفي صور، المشهد ذاته جرى من جديد. رجال ونساء واطفال رافقوا بولس حتى السفينة، وهناك، على رُكَبهم في الرمال، صلّوا معًا للمرة الاخيرة (٢١:٥).

## الدعاء باسم يسوع

للمرة الاخيرة! هناك وداعات اخرى ترتسم في سفر الاعمال مع اسطفانس، الشهيد الاول. "**وفيما كانوا يرجمونه، كان يرفع هذا الدعاء: ربّ يسوع، إقبل روحي. ثم جثا وصاح بأعلى صوته: يا رب لا تحسب عليهم هذه الخطيئة**" (٧:٥٩-٦٠).

وتذكّر هذه الاقوال باقوال يسوع الناصري على الصليب. وهكذا، يموت اسطفانس مقتديًا بيسوع، وهو **يدعو باسمه**. لنحفظ هذه العبارة، لأنها تأتي غالبا كي تحدد هوية المسيحيين: فهم الذين يدعون اسم الرب يسوع (٩:١٤؛ ٢٢:١٦). وباسمه يعتمذون (٢:٣٨؛ ٨:١٦). وحين يجتمعون لاجل كسر الخبز، أليس باسمَ الرب ينادون، هذا الرب يسوع الذي يذكّرون بموته كي يعيشوا من روحه.

# صلاتان تناديان

يا رب، اجعل مني اداة لسلامك:
فأُحِلّ المحبة حيث الحقد

والتسامح حيث الإهانة
والوفاق حيث الخصام
والحق حيث الضلال
والايمان حيث الشك
والنور حيث الظلام
والفرح حيث الحزن
ايها المعلّم الصالح
لا تجعلني اسعى الى عزائي
بل إلى تعزية الآخرين
ولا ان يتفهّمني الناس
بل ان أتفهمهم
ولا ان يحبوني
بل ان احبهم
فانما بالعطاء ناخذ
وبفقداننا الحياة نجدها
وبالمغفرة يُغفَر لنا
وبالموت نُبعث إلى الحياة الابدية

القديس فرنسيس الاسيزي
(١١٨٢-١٢٢٦)

يا رب، ساعدني على ان اقول الحق في وجه الاقوياء
وساعدني على الا اقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء

يا رب، إذا أعطيتني مالاً، فاحفظني من شرّه
وإذا اعطيتني قوة، فامنحني نورا ساطعا لعقلي
وإذا اعطيتني نجاحا، فأعطني معه تواضعا

يا رب، ساعدني على ان ارى نواحي الخير كلَّها
ولا تتركني أتّهم خصومي بالشر، لأنهم ليسوا من رآيي
يا رب، علّمني ان احب الناس كما احببتني
وعلّمني ان احاسب نفسي دون أن أدين الناس
يا رب، لا تدَعْني أُصاب بالغرور إذا نجحتَ
ولا أُصاب بالياس إذا فشلت
يا رب، علمني ان التسامح هو اسمى مراتب القوة
وان حب الانتقام هو اول مظاهر الضعف
يا رب، إذا جرّدتني من المال، اترك لي الايمان
وإذا جرّدتَني من النجاح، اترك لي الأمل
وإذا جرّدتني من نعمة الصحة، اترك لي نعمة العزاء
يا رب، إذا اسأت إلى الناس، اعطني شجاعة الاعتذار
وإذا اساء الناس اليّ، اعطني شجاعة العفو
يا رب، إذا نسيتُك، لا تنسَني

الشاعر الهندي طاغور
(١٨٦١-١٩٤١)

تتوفر لدى دار بيبليا مجموعة ٢٤ ملفا (من ٣٥-٥٨) وبكمية محدودة جدا
(سعر خاص للمجموعة: ٢٠٠٠٠ دينار)

ملفات الكتاب المقدس

# الاناشيد في الرسائل والرؤيا

فيليب كريزون

يتضمن العهد الجديد ايضا عددا لا باس به من الصلوات القصيرة، على مدى روايات العجائب او من خلال رسائل الرسل. فتتناوب التضرعات مع آيات الشكر. ولكننا نجد بالاكثر اناشيد وتراتيل تنشدها الجماعات المسيحية، سواء في الرسائل ام في سفر الرؤيا، إليكم ابرزها.

## افسس ١:٣-٤

بولس يعرض المسيح لمسيحيي افسس بصفته راس البشرية، لا بل الكون. والسر الذي عهده الله إلى بولس، هو بالضبط ان كل البشر، وليس اليهود فقط، محبوبون ومختارون ومُعَدّون لتكوين شعب ابناء الله.

البركة الافتتاحية تجاه الآب (آ٣) تنطلق عبر ثلاثة مقاطع لتعدّد المواهب المعطاة، بيسوع، للمؤمنين.

- آ٤-٦: اختارنا الله وأعدّنا مسبقا لنكون ابناءه، في يسوع المسيح؛
- آ٧-١٢: لقد غُفر لنا بدم المسيح الذي شاء الله به ان يجمع الكل تحت راس واحد. انه يجعل منّا شعبه.
- آ١٣-١٤: لما كنا مسبقا مطبوعين بالروح القدس، فنحن مدعوون إلى النجاة النهائية.

وكل ذلك تحقق ويتحقق اليوم "**في المسيح**" او "**به**" (١١ مرة!) "**للتسبيح بمجد**" الاب (آ٦، ١٢، ١٤)

## فيلبي ٢:٦-١١

يعرف بولس جيدا التوترات والعداوات التي تهدد جماعة فيلبي العزيزة عليه. ولم يجد برهانا افضل يعطيهم اياه سوى مثال يسوع ذاته، عبر نشيد يتلوه عليهم. فعلى العكس من آدم وسائر البشر، هوذا المسيح قد تنازل بحريته عن المجد الالهي — وقد كان من حقه: "مَن يتّضع يُرفَع".

يصف القسم الاول من النشيد (آ٦-٨) الاتضاع: **من "الوضع الالهي"** إلى **"وضع العبد"** (وهو تذكير باشعيا ٥٣). وهذا التجرد هو إرادي، ويسوع هو فاعل هذه الافعال.

في القسم الثاني (آ٩-١١). هو الله الذي "يمجّد" يسوع في القيامة، كي ينحني كل حي ، ويجثو بحريته امامه، ويعترف به ربًّا، لا بل الرب الوحيد، بالتضاد مع كل الاصنام التي يصنعها البشر لهم. وهذا الرفع (التمجيد) هو بمثابة بشرى سارة لكل الوضيعين والمسحوقين، لأن يسوع قد ارتبط بهم إلى الابد ويدعوهم إلى مقاسمة مجد الله.

## ١ بطرس ٢:٢٢-٢٤

كما فعل بولس في فيلبي، هكذا بطرس قدّم المسيح بصفته نموذجا لوضعاء؛ انه يتوجّه إلى عبيد مسيحيين: "**تألم المسيح من احلكم تاركا لكم مثالاً**". وهذا النشيد ذو الايقاع يعرض اربع جُمَل بصدد الآلام. فالجملتان الاوليان تصفان (بصيغة سلبية) براءة يسوع وعدم عنفه للبلوغ إلى ثقته البنوية: "**فقد سلّم ذاته إلى الديان البار**". والجملتان الاخيرتان تعطيان المعنى السري لهذه الآلام: نجاة تحملنا على تغيير حياتنا.

لا بدّ أننا لاحظنا بان هذا النشيد هو قراءة مسيحية مجدّدة لقصيدة "**الخادم**" المتالم (اشعيا ٥٣:٥-٧، ٩، ١١). وليس صمت يسوع ازاء متهميه مثالاً للخنوع، وانما لقوّة صبورة، ولموقف اللاعنف، لكل الذين يضعون ثقتهم بعدل الله. فنحن، بواسطة ظلم في الحكم على بريء، قد تحرّرنا من مظالمنا الشخصية.

## اناشيد الرؤيا

عبر مفارقة مع الرؤى الرهيبة للعقاب، يتضمن سفر الرؤيا ايضا ذكر الليتورجيا السماوية الكبرى التي تنضم إليها الجماعات المسيحية حين تحتفل بالعبادة. وهذه اللغة المصوّرة والمجبولة من رموز وتجليات العهد القديم، تؤلّف احتفالاً مهيبا لمجد الله والمسيح. وان التجديد الليتورجي الذي اطلقه المجمع الفاتيكاني الثاني استعاد اجزاء من الاناشيد في اربع ترتيلات لفرض المساء[1]. فلتصبح بمثابة "**كؤوس من ذهب ملئت عطورًا هي صلوات القديسين**" (رؤ ٥:٨).

## للخالق وللحمل (٤:٨، ١١ و ٥:٩-١٢)

في وسط تجلٍّ (فصل ٤-٥)، حيث الحيوانات الاربعة، في الفصل الاول من حزقيال، والاربعة والعشرين شيخا (آباء وانبياء؟) تصرخ: قدوس، قدوس، قدوس..." (اشعيا ٦)، يأتي حمل "ينتصب وهو ذبيح" (رؤ ٥:٦). انها صورة المسيح المصلوب والقائم: يتلقى الكتاب المختوم الذي هو وحده قادر على ان يفتحه ويقرأ، لانه هو وحده

(١) المقصود هو فرض الطقس اللاتيني.

يعرف مخطط الله العظيم بشأن البشر: فهو الذي "**افتداهم لله بدمه**". ومن المدهش ان نرى هنا المجد ذاته المعترَف به والمؤدّى لله وللحمل، المسيح؛ ذلك هو حقا "**نشيد جديد**" (٦ك٥) ترتله كل الخلائق (١٣:٥).

## دينونة الله (١١:١٧-١٨ و ١٢:١٠-١٢)

على صوت البوق السابع، رفع الشيوخ الشكر من اجل الخلاص الذي أتمه الله بيسوع، ومنذئذ حل الملكوت، بمعنى انه يستدعي معه دينونة الاموات، ومكافأة خدام الله، وايضا "**هلاك الذين يدمّرون الارض**" (١١:١٨). وبالتالي سوف يضع غضب الله حدًّا لفوضى الشر والخطأة، لأن الشيطان يكون قد سُحق. وسفر الرؤيا برمته كتب لتعزية المسيحيين المضطهَدين، وقد نفد صبرهم من رؤية الله يضع نهاية لآلام الشهداء.

## السجود (١٥:٣-٤)

لماذا دُعي هذا الهتاف "**نشيد موسى ونشيد الحَمل**"؟ بالتأكيد، لانه يذكّر بنشيد العبرانيين، على شاطئ البحر الأحمر، من بعد تحريرهم (خروج ١٥). فالمسيحيون الأُمناء في المحنة هم "**واقفون على بحر البلّور الممزوج بالنار**" (١٥:٢) ويهتفون لمخلصهم: الحمَل. فعلى مثاله، حُرِّروا من الموت، وهتافاتهم تستذكر المزامير الدهرية لشعب اسرائيل.

## عرس الحمل (١٩:١-٢، ٥-٧)

نشيد الظفر لجمع كثيف وللشيوخ الاربعة والعشرين يرافق عرس الحمل. وتقطعه "**هلليلويه**" (سبحوا يهوه!) على اربع دفعات. وهذا التكرار هو، في الواقع، الوحيد من هتاف المزامير في العهد الجديد. فلقد حكم الله على الزانية، روما الامبريالية، رمز كل السلطات الاستبدادية التي تدّعي انها تأخذ مكان الله. والآن، يتحقق العهد مع الله ومع شعبه: عرس الحمل والكنيسة. والعروس الشابة مزيّنة باعمال القديسين: حياة المؤمنين المسيحية. وسيُغلق الكتاب على هذا النداء الملحّ: "**الروح والعروس يقولان: تعالَ!**".

وسفر الرؤيا، عبر صور بيبلية، يجعلنا نلمح النهاية: الملكوت، مجيء الرب. والعبادة، هي ايضا، تستبق هذه النهاية وتحقق مسبقا اللقاء: "**إن سمع احد صوتي وفتح الباب، دخلتُ إليه وتعشيت معه وتعشى معي**" (٣:٢٠).

# نشيد زكريا

(لو ١:٦٨ -٧٩)

بيير – مارلين بود

هناك اناشيد شكر رائعة، نشيد "تعظم نفسي" ونشيد "تبارك الرب"، نشيدان يتناديان ويتجاوبان في انجيل الطفولة بحسب لوقا. بشأن النشيد الاول، عودوا إلى بداية الملف. اما بشأن الثاني، فاليكم تفسير حُرّ يسهّل قراءته.

| | |
|---|---|
| وَامتَلأَ أَبـــوهُ زَكَرِيَّا مِـــنَ الرُّوحِ القُدُسِ فتَنَبَّأَ قال: (( تَبارَكَ الرَّبُّ إِلهُ إسرائيل لأَنَّهُ افتَقَدَ شَعبَه وَافتَداه... | في انجيل لوقا نرى ولادتَي المعمذان ويسوع مرتبطتين بعمل الروح الذي يتجلى. ففي تاريخ اسرائيل، كان الروح قد تكلم بفم الانبياء، ومن ثم سكت.<br>وكان جميع الناس في الانتظار ويتساءلون متى سيتكلم من جديد.<br>ومجيء يسوع، وقد هيأه مجيء المعمذان، هو اكتمال هذا الانتظار. فالروح يتكلم من جديد (هنا بفم زكريا)؛ والازمنة الجديدة التي وعد بها الله قد أتت. لنلاحظ العبارة: افتقد الله شعبه كل مرة يتدخل فيها ليقوّم ويسند ويُظهر نعمته. وكانت زيارته الكبرى ابان الخروج، حين حرّر شعبه من الاعداء الذين اضطهدوه (خروج ١٦:٣). |
| كما قالَ بِلِسانِ أَنبيائِه الأَطهار في الزَّمَنِ القديم: يُخَلِّصُنا مِن أَعدائِنا وأَيدِي جَميعِ مُبغِضينا... ذَكَرَ عَهدَه الـــمُقَدَّس ، ذاكَ القَسَمَ الَّذي أَقسَمَه لأَبينا إبراهيم... | الازمنة القديمة هي زمن الآباء ابراهيم واسحق ويعقوب، مع زمن الانبياء. للاولين اطلق الله وعدًا: ويقول لوقا ان اليوم، بمولد يوحنا ومولد يسوع، يكتمل الوعد. اما للانبياء والقديسين، فقد حدد الله لهم دوراً يقوم في حفظ الرجاء تجاه تحقيق الوعد، وتحويل الانظار إلى هذا الزمن الذي لن يكون فيه للاعداء سلطة البتة (انها صورة تقليدية في المزامير، وعلى سبيل المثال المزمور ١٠:١٠٦). |
| ... أَن يُنعِمَ علَينا أن نَنجُوَ مِن أَيدي أَعدائِنا فَنعبُدَه غَيرَ خائِفين ، بالتَّقوى والبرِّ، وعَينُه عَلَينا، طَوالَ أَيَّامِ حَياتِنا. | الوعد، في نظر لوقا، يتم حين نكون قد نجونا من كل خوف، فنستطيع ان نؤدي العبادة لله بالقداسة والاستقامة. وهاتان العبارتان اللتان تتأصلان في روحانية العهد القديم، لا تقصدان ممارسة العبادة حسب، بل كل الحياة التي يجب ان تتجسد في اعمال ترضي الله. وفي العهد القديم، كانت حياة القداسة والاستقامة يُحصَل عليها بممارسة شريعة موسى؛ اما في الازمنة الجديدة، فيُحصَل عليها بالايمان بيسوع المسيح. |
| وأَنتَ أَيُّها الطِّفْلُ ستُدعى نَبيَّ العَلِيّ لأَنَّكَ تَسيرُ أَمامَ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَه، وتُعَلِّمَ شَعبَه الخَلاصَ بِغُفرانِ خَطاياهم. | يتكلم النشيد الآن عن رسالة المعمذان. انه السابق، وهو يشبه اولئك الساعين الذين يُرسلهم الملك قبل ان يتهيأ للسفر، كي يُعد له الناس استقبالات حافلة في المدن التي يمرّ بها. إلا ان مهمة يوحنا هي روحية محض: كان عليه ان يُعِدّ الشعب لخلاص يمنحه الله، مرتبط بغفران الخطايا. وبالفعل، هوذا يوحنا يصرخ في البرية معلنا، "عماذ اهتداء من اجل غفران الخطايا" (لوقا٣:٣). |
| تِلكَ رَحمَةٌ مِن حَنانِ إِلهِنا، بِها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى. فقَد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وَظِلالِ الـــمَوت، لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام. | مجيء يسوع موصوف في صيغة الماضي. تلك هي ولا شك علامة بان هذا النشيد الموضوع على لسان زكريا كان يُتلى في الجماعات المسيحية الاولى في زمن لوقا. والنجم الشارق يعني المسيح (انظروا عدد ١٧:٢٤، وايضا نجم بيت لحم في متى ٢:٢). ذلك ان نور هذا النجم ينتزعنا من ليل الموت ويمنحنا عطية السلام. نهاية الليل وملء السلام: انها العطية التي يمنحنا اياها يسوع المسيح، وهو يحقق نبؤة اشعيا: ولد لنا ولد... رئيس السلام... لنموّ الرئاسة ولسلام لا انقضاء له (اشعيا ٩). |

ورقة عمل

# نشيد إلى يسوع، الرب والمخلص

(قولسي ١:١٥- ٢٠)

هل بولس ذاته، هو الذي كتب النشيد الذي ادرجه في رسالته إلى القولسيين (١:١٥-٢٠)؟ أم هل استعاره فقط من ليتورجيا الجماعات المسيحية؟ يبدو الجواب صعبًا. ما هو اكيد ان النشيد استخدمه بولس للتعبير عن ايمانه بالمسيح، ايمان نضج على مدى سنوات من خدمته بصفة رسول.

هوذا بولس يدعو القولسيين إلى رفع آيات الشكر إلى الآب من اجل ما حققه من اجلنا بواسطة ابنه: "تشكرون الرب فرحين لانه يجعلكم اهلاً لأن تشاطروا القديسين ميراثهم في النور. فهو الذي نجّانا من سلطان الظلمات ونقَلَنا إلى ملكوت ابن محبته، فكان لنا فيه الفداء وغفران الخطايا" (قولسي ١:١٢-١٣). والنشيد برمته، وهو مركّز حول هذا الابن، يبدا للحال بعد هذه الدعوة.

## النشيد

- نلاحظ قبل كل شيء ترداد الكلمات التي تعبّر عن الكلّية (كل شيء) والاولوية (الاولى). على ماذا يريد ان يشدّد النشيد؟ ما هي المكانة التي يعطيها النشيد للابن؟
- نلاحظ ايضا تكرار ادوات من مثل "في"، "ب"، "لأجل"، "مع". الا تكون هذه الادوات لدعم المكانة المركزية والفريدة للابن، بالنسبة إلى اي كائن آخر؟
- الآيات ١٥-١٧ تتناول الخلقة. ما هو دور الابن بالنسبة إلى هذه الخلقة؟ اقرأوا سفر الامثال ٨:٢٢-٣٦: اليست هناك مقاربات ممكنة بين النشيد وهذا الفصل الثامن من الامثال؟ ماذا توحي هذه المقاربات حول هوية الابن؟

بعد السبي إلى بابل، مال المؤمنون من بني اسرائيل إلى احاطة الله بشكل من البلاط السماوي، مؤلّف من كائنات غير منظورة، ومكلّفة برسالة من الله تجاه البشر. والاسماء المعطاة لهذه الكائنات توحي بتفوّقها وقوتها على البشر ( "عروش" سيادات" "رئاسات"، "سلطات"...) كيف يضع النشيد الابن بالنسبة إلى هذه الكائنات؟

- الآيات ١٨-٢٠ تتناول الابن **المخلص**. باية عبارات يصف النشيد هذا الخلاص؟ ما هو دور الابن نظراً إلى هذا الخلاص؟ لمن يُعرَض هذا الخلاص؟ ونلاحظ لدى بولس اهمية الكنيسة للقاء الرب والمخلص هذا.

## النشيد في الرسالة إلى القولسيين

- ما هي الازمة التي تهزّ جماعة مسيحيي قولسي؟ على اية افكار يريد بولس الاحتجاج: افكار تهدد الايمان المسيحي بيسوع، المخلص الوحيد والرب الوحيد؟ (انظر قولسي ٢:٢-٤؛ ٢:٨-١٠، ٢:١٥؛ ٢:١٨). ألا يتعرض القولسيون للخطر حين يمنحون اهمية كبرى لهذه الكائنات غير المنظورة، وينسون اولوية المسيح على كل شيء؟
- ما هو رباط النشيد مع بقية الرسالة إلى القولسيين؟ كيف يساعد على الاجابة إلى صعوبات مسيحيي قولسي؟

ورقة عمل

# مثل الابن الضال

(لوقا ١٥: ١١- ٣٢)

إذا شئتم ان تُعدوا مناقشة حول مثل الابن الضال، بامكانكم ان تستلهموا من الاسئلة التالية.

## مخطط النص

بعد المقدمة (آ١١و١٢)، بوسع المثل ان يُقسم إلى ثلاثة مشاهد: (آ١٣-٢٠؛ آ٢١-٢٤؛ آ٢٥-٣٢).

اي عنوان بوسعكم ان تمنحوه لكل من هذه المشاهد الثلاثة:[1]

## تحليل المشهد الاول
## (آ١٣ - ٢٠)

- ما هي الاقسام المختلفة لهذا النص؟
- في اي مكان يجري المشهد؟
- ماذا عمل الابن الاصغر؟
- ما هما زمنا مسيرة اهتداء الابن الضال؟
- هل الاعتراف الذي عزم عليه نزيه حقا ام لا؟ ولماذا؟

## تحليل المشهد الثاني
## (آ٢١ - ٢٤)

- مَن الذي يحتل المكان الاول؟
- في اي مكان يجري لقاء العودة؟
- ما هو موقف الاب؟
- ما هي الدوافع التي تجعل الاب يتصرف هكذا؟ هل هو موقف ندامة ابنه، ام هناك هدف آخر؟
- ما هي الكلمة الاكثر اهمية التي نطق بها الأب؟
- انطلاقا من اية مؤشرات يمكننا ان نعتبر الضال قد أُعيد إلى منزلة الابن؟

## تحليل المشهد الثالث
## (آ٢٥ - ٣٢)

- ما هي الاقسام المختلفة لهذا المشهد الثالث؟
- اين يجري المشهد؟
- كيف يحدد البكر مكانه تجاه الاصغر؟ كيف يدعوه؟
- ما هو سبب غضبه؟
- كيف كان البكر يحدد مكانه حتى الآن بالنسبة إلى ابيه؟
- لماذا يصرّ الاب على الاحتفال بالعيد.

## خلاصة:

### بحث عن معنى المثل

- من هو الشخص الذي يمنح المثل وحدته؟
- إلى مَن يرمز الاب، واي تعليم يعطي يسوع بشأنه؟
- ماذا بوسع الابنين ان يمثلاه في سياق انجيل لوقا (١٥: ١-٢)؟
- الم يتمّ عين النزاع في حياة الكنيسة الناشئة (اعمال الرسل ١١؛ غلاطية ٢: ١١-٢١)؟
- هل يمكننا ان نؤكد بان المثل يتناول رحمة الله فقط؟ أليست هناك ايضا مسيرة معروضة للانسان؟ باية كلمة يمكننا ان نحدّدها (انظر لوقا ١٥: ٣٢)؟
- انطلاقا من مقدمة الآيتين ١و٢ وبين الآيات ١١-٣٢ من هذا المثل (انظر ايضا لوقا ١٥: ٣٢و ١٩: ١٠). كيف ينظر لوقا إلى رسالة يسوع؟ اي معنى علينا ان نعطي لمواقف يسوع التي تذهب إلى ملاقاة الخطأة؟
- واخيرا، من بين كل الاسماء المعطاة لهذا المثل، ما هو الاسم الذي ترونه مناسبا بالاكثر: مثل الابن الضال؛ مثل الابن الذي ضاع فوجد؟ مثل الابنين المفقودين؟ مثل حب الأب...؟ اعطوا الاسباب التي تحدد اختياركم.

---

(١) هو مؤلف الكتاب المذكور أعلاه: "الله ابونا"، الرقم ٢٢ في سلسلة "دراسات في الكتاب المقدس" (دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٠) تعريب الاب بيوس عفاص.

# ورق بيبلية

هذا الملف عن الصلاة في العهد الجديد بوسعه ان يكون منطلقا لثلاث دورات من اللقاءات او لثلاثة ايام.

١) صلاة المساكين الذين كانوا ينتظرون الملكوت، عبّر عنها لوقا في النشيدين "تعظم نفسي" و "تبارك الرب". وبوسع اعضاء الفريق، في زمن اول، ان يتبادلوا الافكار ويضعوا انطباعاتهم المشتركة مع الصعوبات التي يلاقونها في فهم "تبارك الرب"، هذا النشيد الذي تستخدمه الكنيسة في صلاة الصباح. ومن ثم يشتغلون على النص بمعونة مقال الاب بيير ماري بود؛ وفي الاخير يتساءلون حول آنية هذا الشكل من الصلاة في جماعاتنا المسيحية اليوم. وبوسعهم ان يقوموا بالشيء عينه مع نشيد "تعظم نفسي"، حيث يُساعدهم مقال مادلين ليسو على الدخول في آفاق مريم. وفي الحالتين، سيكون من المفيد، ابان التعمّق والتحليل، الرجوع إلى نصوص العهد القديم، كون هاتان الصلاتان، لزكريا ومريم، مزامير من العهدين القديم والجديد معًا.

٢) صلاة يسوع. بوسع مقال فرانسوا تريكارد ان يكون بمثابة مخطط. البدء اولاً بقراءة نصوص لوقا كلها حيث نرى يسوع وهو يصلي، وفي قسم ثانٍ، التوقف على مضمون صلاة يسوع: ماذا كان يقول في صلاته؟ كيف كان يصلي؟ وفي ما يتعلق بالطريقة، يمكنكم استخدام اسلوب الازمنة الثلاثة:

أ - المقاسمة بشأن ما يحسّ به ويعمله كل فرد، بعيدًا عن كل تفسير (مرحلة النظر).

ب – التحليل والتعمق في النصوص بمعونة المقال.

جـ - تاوين واختصاص النصوص للفريق اليوم. ويكرّس الفريق لقاء لصلاة الابانا باتباع مثال فيليب كريزون الذي يساعد على ادراك كيف يلخّص يسوع صلاة كل الذين أنبأوا به. واخيرا، بوسع هذه اللقاءات حول صلاة يسوع ان تُختَم بمقاسمة انجيل يوحنا حول الصلاة الكهنوتية، في ضوء مقال آلان مرشدور.

٣) صلاة الكنيسة. انطلاقا من سفر اعمال الرسل ومقال بيير – ماري بود، سيكون من المفيد ان ندرس كيف بيّن لنا لوقا التواصل بين صلاة يسوع وصلاة الجماعات الاولى، ودور الروح القدس في صلاة يسوع وصلاة الكنيسة.

وإن نشيد الرسالة إلى القولسيين يعتبر مرحلة ليتورجية ولاهوتية معمّقة؛ انها صلاة بولس (انظر ورقة العمل: نشيد ليسوع، الرب والمخلص –بقلم مارك سيفان). وبوسعكم ان تواصلوا البحث بشأن الحياة الليتورجية في الجماعات الاولى، عبر مقال فيليب كريزون، بشأن اناشيد العهد الجديد وسفر الرؤيا.

ومن دون صلة مباشرة بين هذه المراحل الثلاث، بوسعكم ان تستخدموا، بمثابة تأمل حول صلاة الانسان ذي الارادة الصالحة، بوستر نوح والفلك (الوسطية): نحن بصدر الانسان الذي يتساءل عن مكانته في الكون؟ أليس هو موضوع عبثية وعدم انسجام؟ من الممكن ان تنطلقوا في التفكير بشأن تعاسات البشر الذين يتحدّرون من عناصر غاضبة: زلازل (ارميرو، مكسيكو) وفيضانات (بنغلادش) الخ...

اي معنى تتخذه الصلاة في مثل هذه الظروف الصعبة (لوقا ١٣:١ -٥؛ ١٧:٢٦ -٣٢)؟

فرانسوا تريكارد

# جواب على سؤال

# "قام في اليوم الثالث كما في الكتب"

هذه الصيغة هي جزء من اول قانون ايمان تلقاه بولس وسلّمه بدوره إلى اهل قورنتس (١ قور ١٥: ٣-٤)، ولا يزال الكثير من المسيحيين يجهلون ما ينطوي عليه من حقيقة كبرى هي في الاساس من ايماننا...

إطار جاء في كتاب "قراءة مجددة من العهد الجديد" يكثّف التعبير عن حقيقة قيامة المسيح في "اليوم الثالث كما في الكتب"

انها صيغة عريقة جداً للتعبير عن الايمان المسيحي بقيامة يسوع من بين الاموات. ولطالما استخدمها الرسل والمسيحيون الاولون في مناداتهم وكرازتهم بالرب يسوع، فأصبحت اشبه بـ"قانون ايمان" سلّمه القديس بولس –كما تسلّمه هو- الى اهل قورنتس (١قور١٥:٤)، وهكذا يكون اول من حفظ هذا التعبير الايماني، وقبل تدوين الاناجيل...

"كما في الكتب"! ما أعظم هذه العبارة التي تُهمَل او يُحَجّم مفهومها.. في حين ان قيامة المسيح تندرج في تدبير الله الخلاصي الذي تعكسه الاسفار المقدسة! ففيها، وبنور الروح القدس، نكتشف سر القيامة الذي ستوجزه الكرازة الرسولية، وترجّع صداه من ثم الاناجيل، عبر انباءات يسوع بموته وقيامته "في اليوم الثالث"، او عبر رواية القبر الفارغ... وينفرد لوقا بترديد عبارة اليوم الثالث، مرة اولى، على لسان الرجلين للنسوة: ..اذكرن كيف كلّمكن..فقال: يجب على ابن الانسان.. ويقوم في اليوم الثالث (٧:٢٤)، ومرة ثانية، على لسان يسوع ذاته لدى ترائيه للأحد عشر حين فتح اذهانهم وقال لهم: كُتب ان المسيح يتألم ويقوم من بين الاموات في اليوم الثالث... (٤٦:٢٤).

ولكي نفهم مدلول عبارة اليوم الثالث، يجب ان نضعها في سياق المعنى الذي كان لها في زمن يسوع، ولا سيما المعنى الذي اتخذته على لسان المسيحيين الاولين: هل نحن بازاء اشارة زمنية (غداة اليوم الثاني)، ام ازاء مضمون لاهوتي؟

لقد وردت عبارة اليوم الثالث في العهد القديم (تك ٤٢:٢٢، حز١٩:٦، يون٢:١...) وبمدلول يتجاوز احياناً المعنى الحرفي والعددي (انظر تك ٤٢:٢٢ –وقد فسّر الربابنة اليهود اليوم الثالث بأنه "اليوم الذي تُردّ فيه الحياة للأموات"!). ولعل أبرز نص يُجمع المفسرون على انه وراء مضمون لاهوتي عن القيامة، هو نص هوشع (٦:٢) –وقد عرف تفسيره ثلاثة مستويات، وقد بدأ بشبه عودة جماعية الى التوبة: هلموا نرجع إلى الرب، لأنه هو افترس، وهو يشفينا...

| النص العبري | النص اليوناني (الترجمة السبعينية) | النص الارامي (الترجوم) |
|---|---|---|
| بعد يومين | بعد يومين | في يوم التعازي |
| يحيينا | يشفينا | يعيدنا الى الحياة |
| وفي اليوم الثالث | وفي اليوم الثالث | وفي اليوم الذي فيه |
| يقيمنا | نقوم | يحيي الاموات، يقيمنا |
| فنحيا امامه | فنحيا امامه | فنحيا امامه |

وهكذا نرى عبر "الترجوم" كيف تم الانتقال من مجرد صورة النهوض في الاساس، الى تأكيد القيامة، ومن مجرد ملاحظة زمنية في البدء (يومين او ثلاثة)، إلى معنى لاهوتي بشأن قيامة الموتى، بحيث اصبحت عبارة اليوم الثالث تعني يوم آخر الازمنة، او بتعبيرنا يوم القيامة العامة!

(...) فالتلاميذ حين تكلموا عن "اليوم الثالث كما في الكتب"، انما كانوا يعلنون ايمانهم بقيامة المسيح، اي ان يوم القيامة العامة (اليوم الثالث) قد أتى بقيامة يسوع .

# دار بيبليا للنشر

# سلسلة ابحاث كتابية

تعتبر "ابحاث كتابية" مساهمة كبرى في إشاعة الثقافة البيبلية بين المؤمنين، وقد سدّت فراغا في المكتبة العربية في العراق والشرق الاوسط. ٢٧ كتابًا هي اروع ما دبجّته اقلام الاختصاصيين في الكتاب المقدس ونقلتها إلى العربية أقلام نخبة من المترجمين في العراق ولبنان بين الاعوام ١٩٩٩ - ٢٠١٨ (وهي السنة العشرون على ظهورها)

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١. قراءة مجددة للعهد الجديد | تأليف: أ. بيوس عفاص | ٥٤٠ص/١٩٩٩ | (٢٠٠٠ د) |
| ٢. يسوع الذي من الناصرة، بقلم مرقس الانجيلي | تعريب: أ. بيوس عفاص | ٢٣٤ ص/٢٠٠٢ | (١٠٠٠ د) |
| ٣. قراءة في العهد القديم/ج١: قبل الجلاء | | ٢٤٠ص/٢٠٠٣ | (١٥٠٠ د) |
| ٤. قراءة في العهد القديم/ج٢: من الجلاء الى يسوع | | ٢٧٢ص/٢٠٠٤ | (٢٠٠٠ د) |
| ٥. قراءة في العهد الجديد/ج١: الاناجيل الاربعة | | ٢٥٦ص/٢٠٠٤ | (٢٠٠٠ د) |
| ٦. قراءة في العهد الجديد/ج٢: اعمال الرسل، الرسائل، الرؤيا | | ٥٦ص/٢٠٠٤ | (٢٠٠٠ د) |
| ٧. الكنيسة التي ورثناها عن الرسل | تأليف: أ. ريموند براون<br>ت: م. جرجس القس موسى | ٢٠٨ص/٢٠٠٥ | (٢٠٠٠ د) |
| ٨. لوقا - الاعمال/ وعد التاريخ | تأليف: دونالد يوئيل<br>عريب: أ. البير ابونا | ٢٠٠ص/٢٠٠٦ | (٣٠٠٠ د) |
| ٩-١٠. روايات الآلام والقيامة/ بحسب الانجيليين الاربعة | تأليف: أ.بيير بنو<br>تعريب: أ.بيوس عفاص | ٣٣٦ص/٢٠٠٦ | (٦٠٠٠ د) |
| ١١. يسوع الذي هو المسيح | تأليف: أ.برنار راي<br>ت: م. جرجس القس موسى | ١٣٦ص/٢٠٠٧ | (٣٠٠٠ د) |
| ١٢. من اجل ايمان جاد/ الايمان بحسب القديس يوحنا | تأليف: ك. كارلو مارتيني<br>تعريب: أ. البير ابونا | ١٧٦ص/٢٠٠٨ | (٢٠٠٠ د) |
| ١٣. الانجيل بحسب القديس متى/ سلسلة تفاسير ١ | تأليف: كلود تاسان<br>تعريب: أ. بيوس عفاص | ٢٨٨ص/٢٠٠٨ | (٥٠٠٠ د) |
| ١٤. مذكرات مريم، فتاة الناصرة | تأليف: جاكلين سافيريا هوري<br>ت: م. جرجس القس موسى | ٢٨٨ص/٢٠٠٩ | (٥٠٠٠ د) |
| ١٥. الانجيل بحسب القديس يوحنا / سلسلة تفاسير ٤ | تأليف: آلان مرشدور<br>تعريب: أ. بيوس عفاص | ٢٨٠ص/٢٠٠٩ | (٥٠٠٠ د) |
| ١٦. رسائل القديس بولس/ج١: سلسة تفاسير ٦ الرسالتان الى القورنثيين | تأليف: بول دي سيرجي وموريس كاريز<br>ت: م. جرجس القس موسى | ٢٣٢ص/٢٠١٠ | (٤٠٠٠ د) |
| ١٧. رسائل القديس بولس /ج٢: سلسلة تفاسير ٧ الرسالتان الى روما وغلاطية | تأليف: جان-بيير ليمونون<br>تعريب: الاخت باسمة الخوري | ٢١٦ص/٢٠١٠ | (٤٠٠٠ د) |
| ١٨. رسائل القديس بولس / ج٣: سلسلة تفاسير ٨ الرسائل التسع الاخرى | تأليف: شانتال رينييه وميشيل تريماي<br>تعريب: أ.البير ابونا | ٣٤٠ص/٢٠١١ | (٥٠٠٠د) |
| ١٩. الرسائل الاخيرة / سلسلة تفاسير ٩ | تأليف: ادواركوتنيه، ميشيل مورکن، البير فانوا<br>تعريب: أ. فادي مسلم | ٢٤٨ص/٢٠١١ | (٤٠٠٠د) |
| ٢٠. الانجيل بحسب القديس مرقس/سلسلة تفاسير ٢ | تأليف: جاك هيرفيو<br>تعريب: الخوري بولس الفغالي | ٢٤٠ص/٢٠١٢ | (٣٠٠٠د) |
| ٢١. الانجيل بحسب القديس لوقا/ سلسلة تفاسير ٣ | تأليف: هيك كوزان<br>تعريب: الاب بيوس عفاص | ٣٢٠ص/٢٠١٢ | (٥٠٠٠د.) |
| ٢٢. سفر الرؤيا/ سلسلة تفاسير ١٠ | تأليف: جان-بيير بريفو<br>تعريب: م. جرجس القس موسى | ١٦٨ص/٢٠١٣ | (٣٠٠٠د) |
| ٢٣. سفر أعمال الرسل / سلسلة تفاسير ٥ | تأليف: شارل لبلاتنييه<br>تعريب: أ. ايوب شهوان | ٣٠٤ ص/٢٠١٥ | (٥٠٠٠ د.) |
| ٢٤. دليل الى العهد الجديد | تأليف: الأب اسطيفان شربنتييه وريجيس بورنيه<br>تعريب: م. جرجس القس موسى | ٢٥٦ ص/٢٠١٣ | (٥٠٠٠ د) |
| ٢٥. بشرى القيامة | تأليف: مجموعة من الاختصاصيين<br>تعريب: الأب بيوس عفاص | ١٩٢ ص/٢٠١٤ | (٣٠٠٠د) |
| ٢٦. عشرة مفاتيح لقراءة الكتاب المقدس | تأليف: أ. جاك فيرميلن<br>تعريب: الأب بيوس عفاص | ٥٧٦ص/ ٢٠١٥ | (٥٠٠٠د) |
| ٢٧. القديس بولس ورسائله | تأليف: شانتال رينييه<br>تعريب: الاب بيوس عفاص | ٣٣٤ ص/ ٢٠١٨ | (٥٠٠٠ د) |

# صدر حديثا

## في سلسلة «روافد» / ٦

**نثبت هنا جزءاً من كلمة "التقديم" التي تلطّف وارسلها لنا مشكورا غبطة البطريرك الكردينال لويس روفائيل ساكو بطريرك بابل على الكلدان الكلي الطوبى، لتتصدر هذا الكتاب:**

ما اجمل ان يحب الانسان حبا مجانيا على مثال الله المحبة، وان يشترك معه في الخلق. الزواج هو سر الحب بالذات بين الرجل والمرأة وتربية الأولاد. وهو نداء الحب الى الوحدة والقداسة والسعادة بالامانة والتفاهم والتنازل والتضحية بالذات والصبر والصلاة: "كونوا كاملين كما ان اباكم السماوي كامل" (متى ٥:٤٨). فالعائلة هي حاضر المجتمع والكنيسة ومستقبلهما. وكما جاء في مقدمة الكتاب ان: "الحب هو اعظم شيء في الحياة. لقد صُنعنا لكي نحب ونكون محبوبين". انه مشروع حياة ووجود يتقدم وينضج ويكبر يوما بعد يوم في الصحة والمرض، والغنى والفرح، والنجاح والفشل، بحيث تبقى الشمعة مشتعلة والرجاء وطيدا الى النهاية بالخير والبركة.

أتقدم بالشكر الجزيل الى الاب بيوس عفاص، لنقله هذا الكتاب المفيد بلغة سلسة، وأتمنى له سعة الانتشار، واوصي ان يقتنيه كل شاب وشابة ينويان الزواج وتكوين عائلة، بحيث يكون لهما دليلا يشق طريقهما الى النجاح والفرح، مهما كانت الصعاب. كما اوصي منظمي دورات المخطوبين باعتماده في دوراتهم لما فيه من معرفة وتوجيه رشيد.

# كلمة العرب

ففيما أقيّم المبادرات في هذه الابرشية او تلك لاقامة دورات المخطوبين لمدة شهر او اكثر، تقدَّم فيها محاضرات عن قدسية الزواج وعن الجوانب العديدة التي تحيط به، نفسية وعاطفية وجنسية وايمانية وقانونية وعلائقية، تهيّي لعيش مشترك تكتب له الديمومة، وفيما أقيّم كهنة الرعايا الذين يعقدون مع المخطوبين جلسات إعداد مكثفة، تسهم في استعداد جاد لقبول سر الزواج، يأتي هذا الكتاب ليسدّ فراغا كبيرًا في هذا المضمار...

## كتاب ليس كسائر الكتب!

واول ما نقوله انه حصيلة اختصاص وخبرة لمؤلفين فرنسيين لكم نجحا في مرافقة العديد من المخطوبين على درب الحب والالتزام: بينيدكت ليسرو، معالجة "الكبل" والاسرة، والاب سيدريك بوركان ذي الثقافة المتخصصة للإعداد للزواج بما فيها الجانب القانوني. فباسلوب رصين رائع، وبنبرة متفائلة، بعيدًا عن الوعظ والتنديد المحبط، صمما الكتاب باثنتي عشرة نافذة -وحبذا لو امتدت على اشهر السنة-تفتتح كل نافذة بنص بيبلي، تليه مقتطفات من كلمات البابا فرنسيس، لتنكبّ من ثم على "محطة تفكير" حول محاور تلك النوافذ، لتبلغ إلى "تساؤلات تطرح" على "الكبل"، كل على حدا وكلاهما معًا، يعاونهما مرافق... ولعلّ الاهمية تنصب على هذه "المرافقة التي يمكن ان يضمنها كاهن او من يُعوض عنه". ولنقلها صريحة: ألا يستحق الزواج المسيحي أن يُعَدّ له بهذا المقدار من الجد والرصانة، فيُعدّ للكنيسة ازواجًا ملتزمين يؤمّنون مستقبل الكنيسة والمجتمع.

اعزاءنا المخطوبين

يحتوي الكتاب على ثلاثة اقسام كبرى، وكل قسم باربعة محاور: القسم الاول، تحت عنوان "الكبل والحب"، يتناول: الحب، الاختلافات بين الرجل والمرأة، التواصل، الجنس. والقسم الثاني، بعنوان "اركان الزواج" يتناول: الحرية، الامانة، عدم الانحلال، الانفتاح على الحياة. اما القسم الثالث والاخير، فتحت عنوان مثير "ما شأن الله في ذلك؟"، يتناول معنى الزواج امام الله، الغفران، التوازن في الحياة، إعداد الزواج.

لا اخفي عليكم، احبائي، اني ابان تعريبي الكتاب، لكمَ مَثلتْ امامي ملامح "كبلات" عزموا ان يشقوا طريقهم إلى السعادة، وليس من دون ثمن! إلى جانب اسر يعاني الزوجان فيها من صعوبات التواصل والتفاهم والانسجام، ويعود اغلبها إلى نقص في المعرفة المتبادلة على صعيد الطباع والاذواق والتوجهات... ولكمَ تمنيت على الكثير من الأسر لو كان هذا "الدليل" بين ايديهم منذ بداية المسيرة! وسيكون في مستقبل الايام نورًا لمن يرتضي السير من جديد على طريق السعادة، ولم يفت الوقت، ولم ينتهِ المشوار...

يطلب من مكتبة بيبليا / كنيسة سلطانة السلام - عنكاوا (سعر النسخة : ٥٠٠٠ دينار)

## اعلان إلى قرائنا الاعزاء

بامكانكم ان تتابعوا مركز الدراسات الكتابية على اليوتيوب عبر دورة كتابية اسبوعية للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ (مدخل الى العهد الجديد) على العنوان التالي: Biblical Studies Center Iraq

كما يمكنكم ايضا ان تتابعوا موقعنا على الانترنت حيث تجدون ١٤ ملفاً الاولى منشورة www.darbiblia.com

# LES DOSSIERS DE LA BIBLE

Centre d'Etudes Bibliques - Eglise Mar Thomas Mossoul - IRAK

16 ème Année ● Janvier 2019 ● No.59: la prière


## صلاة تسليم الذات

صلاة شارل دي فوكو (١٨٥٨-١٩١٦) وعنوان كتاب بالفرنسية للمطران جان كلود بولانجيه (La priere d'abandon) نقله الى العربية المطران جرجس القس موسى (دار المشرق، بيروت ٢٠١٤).

انها صلاة الاخ شارل يسوع، وترقى إلى العام ١٨٩٦ حين كان الاخ البيريك (وهو اسمه حين كان في رهبانية الآباء السكوتيين في دير افبس بسوريا) يبحث عن الاقتداء بيسوع، وقبل ان يبلغ به البحث إلى الصحراء الافريقية ليعيش شاهداً بين قبائل الطوارق ويقدم حياته من اجلهم في ١ ك١ عام ١٩١٦

الاخ شارل، في سياق تأمله بصلاة يسوع الاخيرة على الصليب، كتب: "انها صلاة معلمنا الاخيرة، صلاة حبيبنا الاخيرة... يا ليتها تكون صلاتنا الاخيرة... ويا ليتها لا تكون صلاتنا الاخيرة حسب، بل صلاة كل لحظات حياتنا".

اعلن الاب شارل دي فوكو طوباوياً في ١٣ ت٢ ٢٠١٥.

ابت،
اني اسلّم ذاتي
فافعل بي ما تشاء
ومهما فعلتَ بي
فأنا شاكر لك.
اني مستعدٌ لكل شيء
وارتضي بكل شيء،
ليس لي رغبة اخرى يا الهي
سوى ان تكمل ارادتك فيّ
وفي جميع خلائقك
اني استودع روحي بين يديك
واهبها لك يا الهي
بكل ما في قلبي من الحبّ.
لاني احبك
ولأن الحب يتطلب مني
ان اهب نفسي
ان اودعها بين يديك
من دون قياس
وبثقة لا حدّ لها،
لأنك ابي.

مع مطلع العام الجديد، وبمناسبة الذكرى العشرين على انطلاقة "دار بيبليا للنشر"، يزف مركز الدراسات الكتابية تقويما انيقا يقدمه هدية لطالبته وخريجيه (في حدود ٥٠٠ خريجة وخريج) من الدورات المتتالية كافة على مدى الاعوام ١٩٥ - ٢٠١٨ وهم سفراؤه في كل مكان


Les Editions Biblia - Mossoul

سعر النسخة: ٢٠٠٠د

تطلب من مكتبة بيبليا/ كنيسة سلطانة السلام - عنكاوا

شركة مطبعة الديوان - بغداد